استراتيجيات الترجمة الأدبية في ترجمة رواية "ܬܬܘܟܐ الأيام" لطه حسين ليعقوب طحّان (دراسة تحليلية نقدية)

د/ عبادة فوزي السمان(*)

الملخص

لا تزال الترجمة عملًا يكتنفه الغموض والصعوبة، فهو بمثابة مهمةٍ شاقة، وعملٍ شائك – خاصةً– الترجمة الأدبية التي تُعدُّ من أعقد أنواع الترجمة؛ إذ لا يكاد مسارها يخلو من الصعوبات؛ فهي بمثابة عملية مقاربة بين طرائق وأساليب لغوية، ومفاهيم ثقافية متباينة، تسعى إلى إعادة صياغة المعنى مع توخي الحذر في الحفاظ على الأثر الجمالي ذاته الذي تخلقه قراءة النص الأصلي، إذ يقوم المترجم بعملية موازنة ومقاربة لغوية وثقافية بين النص المصدر Text Source والنص الهدف TextCible دون إجحافٍ في حق الأول، أو إلحاق ضررٍ بالثاني أو تشويهه.

ومن ثَمَّ، كانت دراستنا لترجمة رواية "الأيام" لطه حسين الجزء الأول للمترجم السرياني يعقوب طحَّان، حيث الكشف عن طريقة وأسلوب المترجم من خلال دراسة آليات واستراتيجيات الترجمة الأدبية المُتّبعة في هذا العمل، ومعرفة الآليات والنظريات التي اتّبعها طحّان؛ لإتمام هذا العمل، ذلك من خلال تقسيم الدراسة إلى مقدمة، وثلاثة محاور، تناولت فيه الدراسة استراتيجيات الترجمة وآلياتها بين التدجين(التوطين) والتغريب نظريًّا ثم المحور الثاني الترجمة الحرفية وتقنياتها تطبيقيًّا على الترجمة مثل: (الاقتراض– النسخ– الترجمة كلمة بكلمة) ثم المحور الثالث الذي كان عن الترجمة الحرة وتقنياتها مثل: النقل– التكافؤ– التطويع– التكييف– حاشية المترجم– التصريح.

الكلمات المفتاحية: الأيام، الحرفية، الاقتراض، الترجمة الحرة، المكافئ الثقافي، التكييف

Abstract

Translation is still a work shrouded in ambiguity and difficulty. It is an Hard and difficult task, especially in literary translation, which is considered one of the most complex types of translation. It is a process of bringing together disparate linguistic methods, styles, and cultural concepts that seeks to reformulate meaning with careful to maintain the same effect that reading the original text creates to the Reader. Then the translation of “The Days” by Taha Hussein was translated by the Syrian translator Jacob Tahan,To reveal the translator’s method and style by studying the mechanisms and strategies of literary translation in this Syrian Book ,And What methods and theories did Tahan follow to complete this Translation?

By dividing the study into an introduction and three chapters, the study focused on translation strategies and their mechanisms in theory, then the second and third topics focused with direct and indirect translation and their techniques in an applied manner. Then the results of the research.

(*) أستاذ اللغة السريانية المساعد وآدابها بكلية الآداب. جامعة سوهاج

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٤

مقدمة الدراسة

تُعد الترجمة الأدبية من أصعب أنواع الترجمة؛ لأنها تتطلب من المترجم أن ينقل النص الأدبي من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على محتواه الأدبي والثقافي واللغوي دون إفراطٍ أو تفريط بين النصين، فبهذا يكون المترجم بين استراتيجيتين متناقضتين تمامًا: إما أن يتبع الترجمة الحرفية؛ بهدف الحفاظ على شكل النص ومعناه، أو أن يعتمد على الترجمة الحرة بإعادة صياغة أفكار النص المصدر بما يتفق مع اللغة الحديثة، حيث يضمن قراءة النص المترجَم وانتشاره، فالمترجِم لديه حرية الاختيار بين أن يُدجن النص الأصلي للمتلقي ويصيغه في عبارات سلسة وأسلوب يتوافق وعاداته اللغوية والثقافية فيما يسمى بالتوطين (التقريب)، وإما أن يغرّبه؛ سعيًا للحفاظ على روح الأصل وشكله وتثقيف القارئ والتأثير فيه وهذا ما يسمى بالتغريب، وبهذا انقسم أهل الاختصاص إلى فريقين: أهل المصدر يتبعون في مقاربتهم للنص شكله وحرفيته، وأهل الهدف يتبعون ويركزون على المعنى فقط ثم بدأ المنظِّرين لكلِ فريق ونظرية أن يتبني واحدة، فأتباع نظرية الاستراتيجية الحرفية مثل: الأسلوبية المقارنة لجون بول فيناي وجون داربلنيه، ونظرية بيتر نيومارك السوسيو ثقافية، وحرفية أُنطوان برمان.

هناك من تبنى نظرية استراتيجية التصرف لحساب المعنى (التكافؤ الدينامي) مثل: أوجين ألبريت نيدا وجون رونيه لادميرال، فهناك نظريات عديدة وآراء متفرقة حول استراتيجيتي التدجين أو التوطين والتغريب[١]، وآلياتهما مثل: الاقتراض، والترجمة الحرفية، أو تقنيات وأساليب التكافؤ والتكييف أو التطويع وغيرها التي ستتناولها الدراسة؛ لمعرفة أي النظريات والاستراتيجيات التي استعملها المترجم في هذا العمل الأدبي، وإلى أي مدى وُفِّق في استعمالها في الترجمة.

موضوع الدراسة

تتناول الدراسة موضوع الترجمة السريانية لرواية "الأيام" الجزء الأول، للكاتب طه حسن عميد الأدب العربي، حيث قام بترجمتها ونقلها من اللغة الأصلية اللغة العربية إلى لغة الهدف اللغة السريانية الخوري "يعقوب طحَّان" في كتاب يقع في مائةٍ وواحد وستين صفحةٍ ضمن منشورات المؤتمر الدولي الثاني للدراسات الآرامية السريانية الذي انعقد بمصر في شهر مارس ٢٠١٩م.

---

[١] التدجين أو التوطين: ورد في لسان العرب بمعنى الدجن: وهو ظل الغيم في اليوم المطير، والدُجنة: هي الظلمة وجمعها دُجُن، ودَجَنَ بالمكان دجونًا أي أقام به وألِفه. أدجن مثله بمعنى أقام في بيته ودجن في بيته إي ألزمه، ومن هنا سميت دواجن البيوت، وهو ما آلف البيت من الشاء وغيرها ومفردها داجنة.

التغريب: غرَب أي بعُد، ويُقال اغرب عني أي تباعد.

-ابن منظور. لسان العرب. إعداد وتصنيف يوسف خياط، دار صادر بيروت

للمزيد انظر: نسخة إلكترونية للقاموس https://wiki.dorar-aliraq.net/lisan alarab.

التوطين والتغريب إستراتيجيتان أساسيتان في الترجمة، فيُعرف التوطين بأنه "تقليل الغرابة في النص الأجنبي لصالح قرّاء النص الهدف"، بينما التغريب فيعني ترجمة النص المصدر مع الاحتفاظ بشيء من الغربة في النص الهدف.

للمزيد انظر: https://www.iamatranslator.org/post/١٧/٧/ ٢٠١٧.

هدف الدراسة

يعمدُ البحث إلى الكشف عن الاستراتيجيات والتقنيات التي اتّبعها المترجم في ترجمة هذا الجزء الأول من رواية الأيام؛ لما لها من أهمية كبيرة في الدراسات الأدبية، كما ترتكز الدراسة على عرض وجهات النظر لدى المترجمين، وما أورده منظرو الترجمة من استراتيجيات وتقنيات للترجمة تضع حلولًا أمام المترجمين؛ للتغلب على إشكاليات الترجمة.

تساؤلات الدراسة

عند قراءة النصين في محاولة لمقاربة النصّ الهدف للنصّ الأصلي، فقد خضع لتغييرات وتحولات أثناء عملية الترجمة على مستوى اللغة والتراكيب، وكذا المعنى في بعض المواضع، الأمر الذي دفعنا إلى طرح عدة تساؤلات ستحاول الدراسة الإجابة عليها وهي:

- ما النظريات التي اعتمد عليها في نقل معاني النص؟ ما المنهج المتبع في الترجمة؟ هل كانت الحرفية مطلقًا؟ أم استعمل تقنيات أخرى للترجمة الحرة، أي بالمعنى والتأويل؟
- ما الآليات والإجراءات التي اتبعها المُترجم في ترجمة هذا العمل الأدبي؟
- هل المترجم كان يمتلك المهارات والقدرات اللغوية والمعرفة الدقيقة باللغة الأصلية واللغة الهدف التي تمكنه من استخدامهما بدقة وصحة؟
- هل استطاعت الترجمة السريانية للنص العربي أن تصل إلى الفهم الثقافي المنشود؛ لتعبر عن الدلالات الثقافية المقصودة في ترجمة النص بما فيه من عبارات، وآيات قرآنية، وحكم بدقة؟

الدراسات السابقة

هناك عديدٌ من الدراسات السابقة التي تناولت الترجمة الأدبية واستراتيجيات الترجمة في العبرية والسريانية لمعاني القرآن الكريم، ولكن عن الروايات الأدبية من العربية إلى السريانية –على حد عِلم الباحثة– لا يوجد، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- محمود عزب. إشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم "دراسة تطبيقية" مجلة كلية اللغات والترجمة، العدد الثالث والثلاثون، جامعة الأزهر، ٢٠٠٢م.
- محمد محمود أبو غدير، ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم بالعبرية، عرض وتقديم: ندوة القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية" المدينة المنورة ٢٠٠٦م.
- صلاح عبد العزيز محجوب إدريس، ترجمة معاني القرآن الكريم في الأدب المسيحي، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، السنة الثانية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: مج ٢،ع٣، ٢٠٠٧م.

- أسماء جابر توفيق حسين، استراتيجيات ترجمة معاني القرآن الكريم في مقال "الرد على العرب" ليعقوب الصليبي وما يقابلها عند أورى روبين. رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، ٢٠٢٣م.
- عبد الحكيم بن فهد سنان، إشكاليات ترجمة المفاهيم الثقافية من اللغة العربية إلى الفارسية، مقاربة سوسيو ثقافية لمختارات من روايات نجيب محفوظ. رسالة المشرق، ٢٠٢٣م.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج التحليلي النقدي، وذلك بتناول عرض النماذج وتحليلها تحليلًا وافيًا، ونقدها (إذا لزم الأمر).

خطة الدراسة:

تنقسم الدراسة إلى مقدمة وثلاثة محاور هي:

المحور الأول (المحور النظري) يتناول تعريفًا لأهم المصطلحات التي تتداخل في الترجمة الأدبية عند البعض، ووجدنا إنّهُ لَحَريٌّ بنا أن نوضح الفرق بينها باختصار، مثل: نظريات الترجمة، واستراتيجيات الترجمة، وتقنيات الترجمة، وأخيرًا إشكاليات الترجمة.

المحور الثاني (المحور التطبيقي) يتناول استراتيجيات الترجمة الحرفية، وآلياتها حيث تتضمن الاقتراض، والتحويل، والنسخ، والترجمة الحرفية كلمة بكلمة مع ذكر الشواهد التطبيقية من الترجمة.

المحور الثالث هو محور تطبيقي أيضًا، يتناول استراتيجيات وآليات الترجمة الحرة مثل: النقل، التكافؤ، التعديل، التكييف، حاشية المترجم، التصريح، ومن خلال دراسة ذلك وتطبيقه على الشواهد أيضًا، ومقارنة الأصل بالترجمة؛ حتى يتسنى لنا الوقوف على الأساليب والتقنيات التي اعتمدها المترجم في نقل عناصر الرواية الأصل ثم نختم بعرض النتائج التي توصل إليها البحث، وأخيرًا عرض قائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث.

مقدمة تشمل نبذة مختصرة عن حياة المؤلف طه حسين، وكذلك نبذة عن حياة المترجم، وتقديم الرواية النص الأصلي، وتقديم الترجمة.

نبذة مختصرة عن حياة المؤلف طه حسين

نشأته وحياته: عميد الأدب العربي الحديث، ورائد التنوير، وُلِد في محافظة المنيا بصعيد مصر في ١٤ تشرين الثاني/ نوفمبر١٨٨٩م، كان ترتيبه السابع بين ثلاثة عشر طفلًا في أسرةٍ من الطبقة المتوسطة، أُصيب في سنٍ مبكرةٍ جدًا بعدوى في عينه؛ وبسبب سوء التعامل مع حالته وعدم تلقي العلاج اللازم أُصِيب بالعمى، وكان عمره ثلاث سنوات فقط، تعلم القراءة والكتابة بالكُتَّاب ثم أُرسل إلى جامعة الأزهر، حيث اكتسب معرفةً دقيقة بالفقه والأدب العربي ثم تم إرساله في بعثة إلى فرنسا؛ لاستكمال دراسته.

دراساته ومؤلفاته: درس طه حسين في جامعة القاهرة ثم حصل على الدكتوراه عام ١٩١٤م، وكانت أطروحته عن الشاعر الكبير أبي العلاء المعري ثم حصل على شهادة الدكتوراه الثانية في الفلسفة الاجتماعية عام ١٩١٧م من جامعة السوربون في باريس، تعيّن أستاذًا للتاريخ في الجامعة المصرية، كما عُيّن وزيرًا للتربية والتعليم عام ١٩٥٠م، وتمكن من وضع شعاره "التعليم كالماء والهواء" حيز التنفيذ، ونجح في جعل التعليم الابتدائي إلى الثانوي متاحًا للجميع.

له عديد من المؤلفات نذكر منها مثالًا لا حصرًا: كتاب "حافظ وشوقي" عام ١٩٢٣م، كتاب "صوت باريس" عام ١٩٢٤م، كتاب "حديث الأربعاء"، وكتاب " قادة الفكر" عام ١٩٢٥م، " في الأدب الجاهلي" كتاب في النقد الأدبي عام١٩٢٧م، رواية "الأيام" عام ١٩٢٩م، كتاب "على هامش السيرة"، كتاب " في الصيف" عام ١٩٣٣م.

رُشِّحَ طه حسين لجائزة نوبل للآداب عدة مرات، ولكنه لم يحظَ بها، واستلمَ قلادة النيل عام ١٩٦٥م، كما حاز على جائزة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عام ١٩٧٣م، وتوفي طه حسين عام ١٩٧٣م.[١]

نبذة عن حياة المترجِم المعاصر "الخوري يعقوب طحَّان"

نشأته وحياته: "هو "منيف طحان" من مواليد ١٩٦٥م حمص سوريا، عاش طفولته في قرية زيدل حمص، ودرس الابتدائية في مدرسة الشهيد ناظم أبي عيد، والتحق بإكليريكية كلية ما افرام اللاهوتية في بكفيا لبنان[٢]، ودرس في هذه الكلية خمس سنوات تعلم فيها اللغة السريانية، والعربية، والإنجليزية، واللاهوت، والتاريخ الكنسي، والعقيدة الإيمانية، وطقوس الكنيسة، كما حاز على شهادة دبلوم في اللاهوت والآداب السريانية، وتخرج فيها عام ١٩٨٢م ثم التحق بمطرانية حمص، وخدم فيها كسكرتير حتى عام ١٩٨٦م، رُسم كاهنًا بكنيسة السيدة العذراء في العام نفسه ثم هاجر إلى السويد عام ٢٠١٤م وإلى الآن فيها.

أعماله ومؤلفاته: يتقن طحَّان اللغة العربية والسريانية ويقرض الشعر باللغة السريانية، وله كتابات وديوانين عديدة باللغة السريانية الأول بعنوان: "ܐ̈ܚ̈ܫ̈ܝ̈ܫ̈ Ahasis" والثاني بعنوان "ܙ̈ܥ̈ܪ̈ܝ̈ܬ̈ أنواع الثمار" وكتاب مقالات باللغة العربية بعنوان: "زهرة الصحراء"، إضافةً لكتابة الخواطر الشعرية (رهن الطباعة)، وترجمة لكتاب الأيام لعميد الأدب العربي طه حسين إلى اللغة السريانية الجزء الأول.[٣]

تقديم الرواية:

صدرت رواية الأيام في طبعات عدة، لكن النسخة التي اُعتمِدت في هذه الدراسة هي طباعة مؤسسة الأهرام للنشر– القاهرة، وهي عبارة عن ثلاثة أجزاء في مجلد واحد عام ١٩٩٢م،

[١] https://www.arageek.com/bio/taha-hussein#quotes تاريخ الزيارة ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٣م.
[٢] بكفيا: بلدة لبنانية تابعة لقضاء المتن بمحافظة جبل لبنان، يمثل الموارنة أغلب سكانها للمزيد انظر: https://ar.wikipedia.org/wiki
[٣] السيرة الذاتية للخوري يعقوب طحَّان" هي ما تم الحصول عليها منه شخصيًا.

الجزء الأول جاء في مئة واثنين وعشرين صفحةٍ، وجدير بالذكر أنه تناول عديدًا من الكتَّاب والمؤلفين والنقاد حياة وأعمال طه حسين عامةً، ورواية الأيام خاصةً؛ ذلك لأنهم اختلفوا فيها فمنهم من اعتبرها رواية، ومنهم من ذكر أنها سيرة ذاتية، فلم يعتبروها عملًا روائيًا فقط بل هو سيرة حياة الكاتب الجديرة بالدراسة والنقد والتحليل، وهو عمل مهمٌ حَظِي باهتمام كبير من لدن القراء والنقاد؛ فلم يكن جلَّ اهتمامهم فقط تلك الصورة التي كان يرسمها حسين لنفسه، بل بما استطاع حسين أن يبلوره ويلقي عليه الضوء من القضايا الاجتماعية، والثقافية، والفكرية التي كان يظهرها في كتابته للرواية، فلم يهتموا بما كتبه عن نفسه وأسلوبه فقط، بل أيضًا اهتموا بكل ما ورد فيها من قضايا وأشكال فنية من اللبس والغموض الذي تردد بين سطورها وفضاءاتها الواسعة، فمثلًا تناول شكري المبخوت "الأيام" بالدراسة الناقدة لكل العناصر الفنية في الرواية كالضمائر والزمن وغيره، وذكر أن دلالة ضمير الغائب في نص الأيام واستعمال طه حسين له من حيث اعتباره الأقرب إلى الذات، وأيضا أولى الروابط الزمنية اهتمامًا واسعًا، ووصفها بأنها كلعبة الأزمنة، وقد ذكر عن نص الأيام " أنه نص مستبد عادل؛ إذْ يجبر قارئه على أن يكونَ مثل: بطله ولكنه يدعوه إلى ذلك في رفق ولين"[١]

رأى كثير من النقاد أن هذه الرواية هي أروع ما كتب طه حسين؛ إذ يصف فيها نشأته في قريته الصغيرة بصعيد مصر، ويشرح مسيرته الحزينة التي واجهها خلال دراسته من الكُتَّاب إلى الجامعة، فيها يقول طه حسين عن نفسه: "صاحبنا" بصيغة الغائب، وكان يعرض لأحداث طفولته وشبابه بعذوبة وصراحة منقطعة النظير، فكان ينقل لنا صورة مجتمعية صادقة للأسرة والكُتَّاب وشيوخه، وكل أحداث المجتمع المصري خلال رحلته هو في الحياة[٢]، "وهو يقص علينا عن تنمية هذا الطفل الضرير وسط بيئته المتوسطة، ويصور لنا كيف أخذ يسيطر تدريجيًّا على صورة العالم الخارجي من حوله، يرعاه حنان أبويه وسط دائرة كبيرة من الأخوة والأخوات[٣] .

كما ذكر المقدسي في كتابه: "إن هذا الكتاب مجموعة دمعته وابتسامته في سائر حياته، ويطلعنا على حالة بيئته القديمة ويدخلنا إلى أعماق نفسه، فيشعرنا بما كان يختلج فيها من الخوالج تحلو أو تمر تبعًا لاختباراته وتقلبات الزمان عليه"[٤].

---

[١] إسراء سالم موسى. قراءة في كتاب سيرة الغائب. سيرة الآتي: السيرة الذاتية في كتاب الأيام لطه حسين، شكري المبخوت. جامعة القادسية ٢٠١٦م، ص٣.

[٢] ب. عبد الرشيد. الدكتور طه حسين وسيرته الذاتية "الأيام" دراسة تحليلية. مجلة التقنيات الناشئة والأبحاث المبتكرة جيتر JETIR العدد الرابع ، أبريل ٢٠١٧م، ص٥٧١.

[٣] شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، دار المعارف ١٩٩٢م، ص٢٨٥.

[٤] أنيس المقدسي، الفنون الأدبية وأعلامها في النهضة العربية الحديثة، دار العلم للملايين ٢٠٠٠م، ص٥٦٥.

لعَلَّ هذا الاهتمام بما تضمنته الأيام من قضايا وإشكاليات وسيرة ذاتية للكاتب طه حسين، ما دعا المترجم للاهتمام بنقل وترجمة الرواية العربية إلى اللغة السريانية، وعلى الرغم من وجود صعوبات جمة تواجه المترجم إلا أنه استطاع أن يصل إلى ما كان يصبو إليه من إتمام هذا العمل الأدبي بصورته الحالية، رغم كل المعوقات التي كانت أمامه.

تقديم الترجمة:

في الأصل النسخة الورقية للجزء الأول مطبوعة في كتاب عدد صفحاته مئة وستين صفحة، وحجم الورقة ٢٠سم طول، ١٤ سم عرض، وطُبعت عام ٢٠١٩م، ضمن مطبوعات المؤتمر الدولي الثاني للدراسات الآرامية والسريانية الذي انعقد في مصر بعنوان: " ܝܘܡܬܐ. ܟܬܒܐ ܩܕܡܝܐ ܠܟܬܝܒܐ ܕܡܦܩܢܘܬܐ ܟܪܝܗܐ ܡܦܩܢܐ ܛܗ ܚܣܝܢ. ܐܬܦܢܝܗ ܠܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ "ܚܘܪܝܐ ܡܚܡܕ ܛܢܝܐ"، ܐܦܣܩܘܦܐ" ܕܡܛܪܘ ܕܒܝܬ ܐܝܟ ܡܚܝܠܐ ܕܕܪܫܐ"؛ ܡܛܠܒܢܘܬܐ ܕܓܘܡܪܐ ܬܪܝܢܐ ܬܪܝܢܐ ܕܕܪܫܢܘܬܐ ܐܪܡܝܘܬܐ؛ ܡܢ ܙܒܢ ܒܫܢܬܐ ܐܪܝܟ 2019 .

أما فيما يخص عدد الصفحات في الترجمة، فإنه يزيد عن الترجمة العربية للرواية العربية، وهذا لاختلاف حجم الصفحة أو أمر فني يخص الطباعة وحجم الخط ليس إلا، فكما رأينا أن المترجم قد التزم بالتقسيم الداخلي والتبويب للترجمة، كما وردت في النص الأصل عند طه حسين، مقسمة إلى عشرين فصل ورد كذلك لدى المترجم في النص السرياني.

المحور الأول: تعريفات لأهم المصطلحات في الترجمة الأدبية:

تُعد الترجمة على مر العصور ظاهرةً إنسانية إبداعية وشائكة في الوقت ذاته؛ حيث أدت دورًا مهمًا في حياة الشعوب والمجتمعات، مما خلق التقارب بينهم، ومن ثمَّ كانت الحاجة المُلحة لعملية الترجمة، وعلى الرغم من اختلاف اللغة والثقافة بين الشعوب كافةً، إلا أن الترجمة قد أصبحت بمثابة جسر للتواصل يربط بين الشعوب والأمم، وهكذا استطاعت أن تزود البشرية بالعلوم والمعارف في شتى المجالات الإنسانية على مر العصور.

الفرق بين المصطلحات نظرية الترجمة، استراتيجية الترجمة، تقنية الترجمة:

قبل الخوض في دراسة استراتيجيات الترجمة وآلياتها، لا بد أن نتعرض لتعريف مصطلحات مهمة عن الترجمة الأدبية بإيجاز؛ نظرًا للتداخل عند البعض في مجال الترجمة، فغالبًا ما يسود الاعتقاد بأن نظريات واستراتيجيات وتقنيات الترجمة تحمل الدلالة نفسها، لكن الأمر غير ذلك، فنظرية الترجمة هي "دراسة مبادئ الترجمة، فتستند هذه النظرية على أساس متين، هو فهم

كيفية عمل اللغات، ويساعد هذا العلم المترجمين على الحفاظ على معنى النص بخلق الطرق المناسبة أثناء استخدام الصيغ المختلفة لكل لغة"[١]

أما الإستراتيجية في الترجمة: فهي تعني التوجه العام الذي يحكم النص المُترجَم، ويرتبط بغايات وظروف وعوامل ثقافية وتاريخية، تختلف باختلاف الزمان والمكان واللغة المترجَم منها وإليها، فمن إستراتيجيات الترجمة، الاختيار بين تبني الترجمة الحرفية أو الحرة في ترجمة نص ما، أما أسلوب الترجمة فيقصد به: التقنية المستعملة، أي الآلية المحددة في نقل الكلمات والعبارات من النص إلى الآخر كتقنية الاقتراض والمحاكاة أو النسخ أو التكييف، وغيرها من تقنيات الترجمة السبع (الحرفية والحرة)، وبهذا يمكن القول: إن أساليب وتقنيات الترجمة هي الأدوات التي يستخدمها المترجم، ويعتمد عليها في إنجاز مهمته.[٢]

حيث يمكن تلخيص أهم نظريات الترجمة كالتالي: النظرية اللغوية، والنظرية التفسيرية، والنظرية الدلالية، والنظرية الثقافية، والنظرية التكافؤية، والنظرية التأويلية، ولكل من تلك النظريات روادها الذين ستناولهم بالحديث، ولكن باحتصار؛ وللتعرف على أي من تلك النظريات والترجمات اعتمدها طحّان في ترجمته لرواية "الأيام" لطه حسين.

أولًا: نظريات الترجمة:

١- **النظرية اللغوية:** يرى أهم روادها جورج مونانGeorge Mouni، وكاتفورد Catford، وفيناي وداربلنيه Vinay et Darblent، أن الترجمة ممارسة علمية ولغوية ترتبط بالنقل القواعدي؛ حيث "يرى أصحاب هذه النظرية أن الترجمة تقوم على فرضية أن النص المترجم يتكون من كلمات، وأن المترجم يتعامل مع اللغة وفق علوم اللسانيات، فهم يرون أنها عملية لغوية؛ لذا لا بد من ضمها إلى علوم اللسانيات، ورأى بعضهم أنه فن مستقل مبني على علم هو علم اللسانيات"[٣]

٢- **النظرية التفسيرية:** يرى أصحاب هذه النظرية أن الترجمة تتألف من ثلاثة عناصر هي: فهم المعنى، وتحديد اللفظ، وإعادة التعبير، كما ذكروا أنه يجب على المترجم أن يقوم أولًا بتفسير كلمات النص؛ ليفهمهما ثم ينقلها بشرط أن يحدث التأثير نفسه لدى المتلقي أي أن جوهر عملية الترجمة ثلاثة أسس وهي: البعد اللغوي، والبعد الفكري، والبعد التأثيري، "ونظرًا لانعدام

---

[١] https:// www.iamatranslator.org/post/٢٠٢٣/١٢/١١ تاريخ الزيارة

[١] عدودي مصطفى، إستراتيجيتا التدجين والتغريب في ترجمة معاني القرآن الكريم، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر –تلمسان. ٢٠١٨م، ص٢.

[٣] حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صنعة الترجمة، WWW.Hosameldine.org٢٠١١, ص٨٤

المطابقة اللغوية والثقافية، فإن عمل المترجم يتطلب نوعًا ما من التكيُّف الثقافي في اللغة الهدف بما يكفل إحداث الأثر نفسه الذي أحدثه النص في اللغة المصدر"[١] .

٣- **النظرية الدلالية:** اهتمت تلك النظرية بعلم الدلالة من منطلق تحليل العلاقة بين الكلمة والشيء المفهوم أي الدال والمدلول، فيكون دور المترجِم هنا هو فهم المعنى التي تدور حوله الكلمات؛ لينقلها باستعمال كلمات أخرى بلغة الهدف، والمعنى لا يرتبط بعدد الكلمات، "فدلالات الكلمات ومعانيها تتأثر بعوامل كثيرة مرتبطة بثقافة كل لغة" [٢]

٤- **النظرية الثقافية:** تختلف تلك النظرية عن سابقيها في أنها تنظر للترجمة باعتبارها وسيلة للنظر في الثقافات الوافدة، فتجيز للمترجم التصرف بحرية وفقًا لآراء القُراء، سواء بالإبقاء على الأفكار الواردة في النص الأصلي أو تطبيعها أو إخفاءها؛ لرفع الغرابة والغموض الذي قد تُحدثه للقارئ، فهو يهدف أن يكسب أكبر قدر من القبول لدى القُراء؛ لأن "هدف الترجمة فيها ليس الإبقاء على المعنى الأصلي بقدر تحقيق الغرض الثقافي المطلوب الذي يتولى المترجم تحديده"[٣]

٥- **النظرية الوظيفية:** تهتم بأنواع النصوص ووظائفها، فهي تربط كل نوع من أنواع النصوص بمنهجية معينة للترجمة فهناك نصوص إخبارية، والنصوص التعبيرية والنصوص الدعائية، وهناك أيضًا نظرية الغرض، أو الهدف فهي تهتم بتحديد الهدف أو الغرض من الترجمة التي يُكلف بها المترجِم.

٦- **النظرية التكافؤية:** هي نوعان التكافؤ الشكلي الذي يقوم على نقل النص الأصلي نقلًا آليًا، والتكافؤ الديناميكي الذي يحول النص الأصلي إلى اللغة الهدف، ويُحدث التأثير ذاته من خلال الترجمة[٤].

٧- **النظرية التأويلية:** وترتبط بالترجمة الشفهية أيضًا، كما تهتم بالمعنى أو كما تعرف بـ (نظرية المعنى) تلك النظرية التي تتعامل مع النصوص، وتخلُص هذه النظرية إلى أن مهمة المترجِم هي نقل معنى النص وفق ما يدركه المترجم، لا كما يعنيه المؤلف.

يتضح مما سبق، أن نظريات الترجمة متعددة، فكان بعضهم يصب جُلَّ اهتمامه بلغة النص المصدر وثقافته والدعوة إلى المحافظة عليه أثناء نقله أو ترجمته، والبعض الآخر يدعو إلى المحافظة على الاعتناء بالنص الهدف وثقافته؛ لإرضاء تطلعات القارئ، ولكن لا بد أن نعلم جيدًا بأن الترجمة أمانه، ولا بد من تحقيق التوازن بين كلا الأمرين، كما ذكر جورج ستاينر

---

[١] حسام الدين مصطفى. مرجع سابق. ص ٨٥-٨٦.

[٢] حسام الدين مصطفي، مرجع سابق، ص٨٨.

[٣] مجدي حاج إبراهيم، المعايير النصية في دراسات الترجمة الحديث، مجلة الضاد، د.ط، د.ت، ص٩٦.

[٤] حسام الدين مصطفى، مرجع سابق، ص٨٩.

George Steinerفي مقالاته عن اللغة "إذ يؤكد على أنه لا توجد ترجمة مثالية؛ لأن الفهم بين الناس دائمًا جزئي حتى التواصل في اللغة الواحدة، وأنه على المترجم أن يبذلَ ما في وسعه؛ لتحقيق التوازن بين هذه القوى المتجاذبة: النص المصدر والنص الهدف، وعليه فهو يعتقد أن الأمانة في الترجمة تمثّل الاعتدال بين الهوية والغيرية"[١].

ثانيًا: استراتيجيات الترجمة: وهي بين الترجمة المباشرة (الحرفية) والترجمة غير المباشرة (الحرة)، أو كما ذكر فينوتي بين استراتيجيات التدجين Domesticating Strategies الذي يتبع فيه المترجِم أسلوبًا متحفظًا ومحاكيًا للثقافة المحلية مثل: ترجمة الإنجيل، أو الاستراتيجية الأخرى، وهي استراتيجيات التغريب Strategies Foreignizing أي الإبقاء على القيم اللغوية والثقافية للنص الأجنبي.[٢]

استراتيجيات **الترجمة الحرفية** وآلياتها أي تقنياتها: هي الأساليب المتبعة في الترجمة حيث تتضمن ثلاث تقنيات هي: الاقتراض، والنسخ، والترجمة الحرفية كلمة بكلمة.

استراتيجيات وآليات **الترجمة الحرة** (الترجمة بتصرف): هي عبارة عن ست تقنيات مثل: النقل، والتكافؤ، والتعديل ، والتكييف، وحاشية المترجم، والتصريح. وسوف نتعرض لاستراتيجيات الترجمة مع تقنيات كل واحدة منها على حِدة بالتفصيل في المحور الثاني والثالث مع ذكر الشواهد وتحليلها تحليلًا وافيًا.

ثالثًا: إشكاليات الترجمة: تكمن في بعض العناصر الأساسية التي تتمثل في المعنى، والتكافؤ الثقافي التي تتعذر فيه الترجمة أحياناً، فمثلًا: **اختلاف الدلالات الثقافية**، قد يكون للمفهوم الواحد دلالات مختلفة في اللغتين الأصلية والهدف، حيث تختلف الثقافات من بلد إلى آخر، مما يجعل من الصعب نقل النص الأدبي من لغة إلى أخرى دون فقدان، أو تغيير في الدلالات الثقافية – على سبيل المثال– قد تعني كلمة "عائلة" في اللغة العربية مجموعة الأقارب، بينما قد تعني في اللغة الإنجليزية مجموعة الأشخاص الذين يعيشون في المنزل نفسه.

غياب المفهوم في اللغة الهدف: قد لا يكون للمفهوم المقابل في اللغة الهدف ترجمة مباشرة؛ لأن الثقافة الأصلية أو اللغة قد لا تمتلك هذا المفهوم، على سبيل المثال: لا يوجد مصطلح دقيق في اللغة العربية يقابل مصطلح "البوكيه" في اللغة الفرنسية، وهو عبارة عن مجموعة من الزهور يتم تقديمها كهدية.

---

[١] George Steiner, After Bable(Aspects Of Language and Translation), Third Edition, Shangahi Foreign Education Press,٢٠٠١,p٥١

[٢] Venuti, Lawrence, The Translators Invisibility, A history Of Translation, Taylor &Francin e–Library,2002,p21

اختلاف النظم اللغوية: تختلف اللغات من حيث قواعدها النحوية والصرفية والنحوية، مما يجعل من الصعب نقل النص الأدبي من لغة إلى أخرى دون فقدان أو تغيير في المعنى.

صعوبة نقل الخصائص الأدبية: تتميز النصوص الأدبية بخصائص فنية وبلاغية لا يمكن نقلها بسهولة من لغة إلى أخرى، مثل: الإيقاع، والموسيقى، والرمزية، ما نعرفه بروح النص وروح الكاتب الأصلي؛ لهذا فإن المترجم الأدبي يحتاج إلى مجموعة من المهارات والقدرات التي تمكنه من تجاوز هذه الإشكاليات مثل: القدرة اللغوية، فيجب أن يمتلك المترجم معرفة عميقة باللغة الأصلية، واللغة الهدف، إضافةً إلى القدرة على استخدامهما بدقة وسلامة، وأيضًا المعرفة والفهم الثقافي الواسع[١].

المحور الثاني: استراتيجيات الترجمة الحرفية وتقنياتها:

ويشمل ثلاث تقنيات:

يتناول هذا المحور الدراسة التطبيقية على الشواهد دراسة وصفية تحليلية، طبقًا لما ورد لدى طه حسين، وما يقابلها لدى يعقوب طحَّان، ومن ثَمَّ نقوم بتصنيف الشواهد والأمثلة بعد توضيحها باللون الأسود الغامق ووضع خط تحتها، وذلك حسب نوع كل تقنية استعملها المترجم أثناء عملية النقل، وأثر قرار استعمال المترجم لهذه التقنية بالذات دون غيرها، من اللغة المصدر أو الأصل إلى اللغة الهدف.

الاقتراض: يأتي في مقدمة أساليب الترجمة التي يسميها بيتر نيومارك: التحويل Transference الكتابة الصوتية Transcripition أو الكلمة المستعارة[٢].

يُعتبر الاقتراض أحد تقنيات إستراتيجية التغريب وأبسطها؛ فهو يُعنى بنقل كلمة من النص الأصلي إلى النص الهدف دون تعديل يُذكر، مثل: **الاقتراض في أسماء الأعلام، والألقاب، والمدن،** فقد وظَّف المترجم هذا الأسلوب في ترجمة كل من أسماء الأعلام، والألقاب، والأماكن والمدن، والشوارع، وهذه هي الطريقة المُتّبعة _عادةً_ لترجمة مثل هذه الكلمات؛ إذ تُعَدُّ من الثوابت المنقولة التي لا تحتاج إلى تفسير، أو تحليل، ولكن الذي يدفعنا لذكره هنا هو تتبع مسار الترجمة؛ بغية توضيح كيفية توظيف تقنية أو أسلوب الاقتراض في مواطن دلالية خاصة كما سنرى لاحقًا.

---

[١] لمزيد عن إشكاليات الترجمة انظر: محمد بن عبد الله العتيبي، ترجمة المفاهيم الثقافية: إشكاليات وآليات، د.ت، دار الثقافة، ٢٠١٨م، د. محمد السيد علي، الترجمة الثقافية: نظرية وممارسة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٤م، د. أحمد محمد عبد الرحمن، الترجمة الثقافية: قضايا وتطبيقات، د.ت ، دار غريب، ٢٠٠٩م.

[٢] بيتر نيومارك. الجامع في الترجمة، ترجمة حسن غزالة، ط١ ، بيروت: دار ومكتبة هلال ٢٠٠٦م، ص١١٣.

النموذج الأول " ܠܘܬ ܚܕ ܡܢܗܘܢ ܡܬܟܢܫܝܢ ܗܘܘ؛ ܘܡܫܬܥܝܢܘܬܐ ܕܩܪ̈ܒܐ ܘܟܒܘܫ̈ܝܐ؛ ܥܡ ܬܫ̈ܥܝܬܐ ܕ(ܥܢܬܪܗ ܘܡܠܟܐ ܙܟܝܐ)ܘܬܫ̈ܥܝܬܐ ܕܢܒܝ̈ܐ ܘܕܝܪ̈ܝܐ ܘܙܕܝܩ̈ܐ ܘܡܠܐ̈ܟܐ ܕܪ̈ܘܚܢܘܬܐ ܘܩܕܝܫ̈ܐ ܟܠܗܘܢ ܩܪܐ ܗܘܐ[1]

اجتمعوا إلى واحدٍ منهم يتلو عليهم قصص الغزوات، والفتوح، وأخبار عنترة، والظاهر بيبرس، وأخبار الأنبياء، والنساك، والصالحين"[2]

عند محاولة نقل الأعلام والألقاب من اللغة العربية إلى لغة أخرى والعكس، يواجــه المتــرجم مجموعة من الصعوبات الناتجة عن الاختلافات الموجودة بين اللغة العربية (لغــة المصــدر) واللغة المُترَجم إليها (اللغة الهدف) اللغة السريانية هنا، وتنقسم هذه الاختلافات إلى قسمين هما: الشكلية والدينامية وهما نوعان في النظرية التكافؤية وتتضمن **الشكلية** الضبط الإملائي، والبناء الصوتي، والمعنى المرجعي، والمعنى الاشتقاقي للاسم، **والديناميــة** تشمل المعنــى الإيحــائي، والمعنى المجازي لاسم العلم[3].

وقد ذكر العلماء في ترجمة أسماء الأعلام خيارين فقط: إما أن يُترجم الاسم كما هو دون تغيير، أو يتم تكييفه؛ ليُطابق المواصفات الصوتية والخطية في اللغة الهدف.

نلاحظ في النموذج الأول: أن طحَّان قد استعمل التقنية الأولى "الاقتراض" وهي كتابة اسم عنترة دون إجراء أي تغيير عليه، وهي تقنية شكلية، في حين استعمل التقنية الدينامية **حيــث** تشــمل المعنى الإيحائي، والمعنى المجازي لاسم العلم، ففي كتابة الاسم "الظاهر بيبرس" ذهب إلى تغيير الاسم بما يتناسب مع لغة الهدف السريانية؛ حيث اعتبر "الظاهر" صفة وترجمها بكلمة واحــدة "ܙܟܝܐ" صفة مشبهة على وزن اسم المفعول من الفعل ܙܟܐ الثلاثي المعتل الآخر، وإن كانت الباحثة ترى أن الترجمة الأدق لأسماء الأعلام تعتمد على تقنية الاقتراض وليس التكافؤ.

النموذج الثاني: ذكر المترجم مُستعملًا تقنية الاقتراض في ترجمتــه فيقــول: "ܡܢ ܩܕܡܘܗܝ ܕܝܢ ܡܥܡܕܢܐ ܐܝܬ ܗܘܐ ܒܫܡܗܘܢ (ܡܪܝ ܐܠܟܣܢܕܪ) ܒܪܡ ܗܘܐ ܗܘ ܕܐܝܠܝܢ ܒܠܫܡܗܘܢ ܒܪܡ ܗܘܐ ܥܠ ܩܕܝܫܘܬܗ ܘܥܠ ܢܟܦܘܬܗ ܘܥܠ ܐܡܝܢܘܬ ܕܪܫܐ ܡܫܬܘܕܝܢ ܗܘܘ ܘܐܝܬܝܬܗ (ܒܡܐܟܘ)[4].

[1] ܛܗܐ ܚܣܝܢ"، ܝܘܡܬ̈ܐ ؛ܦܢܩܝܬܐ ܡܬܪܓܡܢܝܬܐ ܠܫܪܒܐ ܕܡܫܪܢܘܬܐ ܟܬܒܝܬܐ– ܡܦܩܬܐ "ܢܗܪ ܚܕܬ". ܐܬܪܐ ܕܡܬܪܓܡ ܝܥܩܘܒ ܛܚܢ ܐܝܟ ܦܘܪܫܢܐ ܕܐܬܪܐ؛ ܕܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ܕܐܡܝܢܘܬܐ ܐܪܡܝܘܬܐ؛ ܡܢ ܕܘܟܐ ܐܪܬ ٢٠١٩.ص٢٢

[2] طه حسين." الأيام"، ط ١. القاهرة: مؤسسة الأهرام للنشر. ثلاثة أجزاء في مجلد واحد ١٩٩٢م، ص ٣٠.

[3] منير صايفي. ترجمة أسماء الأعلام في القرآن الكريم: أسماء الأنبياء أنموذجًا. دراسة نقدية مقارنة من خلال ترجمتــي محمد حميد الله وأندري شوراقي للقرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية. رسالة ماجستير. جامعة منتوري قســطنطينية ٢٠١٠م. ص٢١.

[4] ܛܗܐ ܚܣܝܢ"، ܝܘܡܬ̈ܐ ؛ܦܢܩܝܬܐ ܡܬܪܓܡܢܝܬܐ ܠܫܪܒܐ ܕܡܫܪܢܘܬܐ ܟܬܒܝܬܐ– ܡܦܩܬܐ "ܢܗܪ ܚܕܬ، ص١٠.

النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٢١.

"وأما عن شماله فقد كانت هناك خيام يقيم فيها" سعيد الأعرابي "الذي كان الناس يتحدثون بشره ومكره، وحرصه على سفك الدماء وامرأته " كوابس".

النموذج الثالث: يتضح استعمال المترجم لتقنية أخرى وهي التكافؤ: استعمال اللفظ المكافئ للغة الهدف في ترجمة أسماء الأعلام، إضافةً إلى التقنية السابقة الاقتراض في قوله: "ܘܣܥܝܕ ܚܕܝܐ ܦܨܝܚܐ ܗܘܐ ܒܟܠ ܡܢ ܢܥܡܬܗ ܕܐܡܘܪܐ (ܚܣܢ) ܫܡܥ ܗܘܐ ܘܡܬܬܢܐ ܗܘܐ ܒܫܘܥܪܘܬܗ". "سعيدٌ مبتهجٌ بما سمع من نغمات" حسن" الشاعر يتغنى بشعره"[1].

النموذج الرابع: "ܘܠܡܨܪܝܢ ܐܙܠ ܐܝܟܐ **ܕܒܝܬ ܣܦܪܐ ܕ ܐܙܗܪܐ** ܐܝܬܘܗܝ ܗܘܐ ܒܬܪ ܗܘܐ ܕܐܝܬ؛ ܒܪ ܕ**((ܡܪܢ ܚܣܝܢ)) ܘ((ܡܪܬܐ ܙܝܢܒ))**".

وسيسافر إلى القاهرة حيث الأزهر، وحيث "سيدنا الحسين"، و"السيدة زينب"[2].

نلاحظ هنا ترجمة طحَّان لبعض أسماء الأعلام بتقنية التكافؤ، أي بما يتناسب مع لغة الهدف، فيقول عن (جامعة الأزهر ܕܒܝܬ ܣܦܪܐ ܕ ܐܙܗܪܐ)، وسيدنا الحسين (ܡܪܢ ܚܣܝܢ)، والسيدة زينب ܘܡܪܬܐ ܙܝܢܒ "باستعمال كلمة السيد والسيدة بما يكافئها في لغة الهدف بقوله: ܡܪܢ – وقوله السيدة ܡܪܬܐ وإن كان هناك خلط في الأسماء بين سيدنا الحسن والحسين، وعدم ذكر أداة التعريف في الاسم كما هو فمن المفترض قول "ܡܪܢ ܐܠܚܣܝܢ".

النموذج الخامس: "ܘܡܢ ܬܫܥܝܬܐ ܕܝܢ ܘܡܬܡܠܝܢ ܒܐܝܕܝ ܛܠܝܐ ܗܘܝ ܕܙܒܢܝܢ ܠܗܘܢ ܗܘܘ ܠܗܘܢ ܬܫܥܝܬܐ ܐܝܟ ܕܐܬܦܣܩܬ ܡܢ**((ܐܠܦ ܠܠܝܐ ܘܠܠܝܐ))** ܘܡܬܝܕܥܐ ܕ**((ܚܣܢ ܐܠܒܨܪܝ))** ܬܫܥܝܬܐ ܗܘܬ"، وكانت من القصص التي تكثر في أيدي الصبيان، يحملها إليهم باعة الكتب، قصة اُقتطِعت من ألف ليلة وليلة وتُعرف بقصة حسن البصري[3].

استعمل تقنية التكافؤ في ترجمة "ألف ليلة وليلة" بقوله: (ܐܠܦ ܠܠܝܐ ܘܠܠܝܐ) في حين استعمل تقنية الاقتراض في نقله لاسم العلم "حسن البصري" بالكتابة الصوتية بالحروف السريانية، وهذا ما يسمى بتقنيات تغريب النص من الحفاظ على روح النص الأصلي مع تثقيف القارئ في لغة الهدف أيضًا.

---

[1] ܛܘܪܐ ܢܥܘܡ ܛܠܝܐ"، ܝܘܡܬܐ ؛ܬܠܬܐ ܡܦܩܢܐ ܠܬܘܒܢܐ ܕܦܘܪܫܘܬܐ ܥܕܬܢܝܬܐ- ܦܘܪܫܐ "ܛܗܐ ܚܣܝܢ، ص١٢.
النص الأصلي للأيام طه حسين ص٢٣.

[2] ܛܘܪܐ ܢܥܘܡ ܛܠܝܐ"، ܝܘܡܬܐ ؛ܬܠܬܐ ܡܦܩܢܐ ܠܬܘܒܢܐ ܕܦܘܪܫܘܬܐ ܥܕܬܢܝܬܐ- ܦܘܪܫܐ "ܛܗܐ ܚܣܝܢ، ص٦٣.
النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٥٨.

[3] ܛܘܪܐ ܢܥܘܡ ܛܠܝܐ"، ܝܘܡܬܐ ؛ܬܠܬܐ ܡܦܩܢܐ ܠܬܘܒܢܐ ܕܦܘܪܫܘܬܐ ܥܕܬܢܝܬܐ- ܦܘܪܫܐ "ܛܗܐ ܚܣܝܢ، ص١٠٢.
النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٨٤.

النموذج السادس: "ܡܚܚܢ ܫܡܥ ܕܗܠܠܝܐ ܘܙܢܝܐ ܘܫܒܚ ܕܫܘܪܐ ܘܫܦܪ ܘܐܬܪ ܕܡܠܐ ܕܫܘܩ ܘܫܝܪ" [1] "حفظ شعر الهلاليين والزناتيين والأوراد والأدعية وأناشيد الصوفية جملة صالحة".

استعمل المترجم تقنية الاقتراض في ذكر الاسم الهلاليين والزناتيين، فقد نقل الكلمة "ܙܢܝܐ" من الأصل في العربية، استعمل نسب الاسم إلى المنسوب في صيغة الجمع، بما يتوافق مع لغة الهدف السريانية، فهي أسماء لقبائل وشعوب معينة، عُرف عنهم البطولات والحكايات الشعبية التي كان يتسامر بها أهل القرية في الرواية، قام المترجم باقتراض الكلمات؛ لأنها ببساطة لا تجد لها مقابلًا في لغة الهدف؛ كونها نعت منسوب إلى شعوب عربية معينة، أي أنها اسم ثابت يُنقل بحرفية وأمانة، ولا مجال للتصرف فيه، ولكن لا بد للقارئ أن يكون ذا سعة اطلاع وثقافة؛ حتى يتعرّف إلى ذلك المعنى كما قصده الكاتب ونقله المترجم، فكان من الأفضل للمترجم؛ تفاديًا لغموض الترجمة أن يُرفق لتلك الكلمات معلومة شارحة في الهامش؛ ليوضحَ للقارئ ماهي تلك القبائل، وأنها أسماء شعوب معينة، يقصدها الكاتب قد يغفل عن معرفتها القارئ، انطلاقًا من مفهوم اختلاف المفاهيم الثقافية التي تعرضّنا له من قبل.

وقد ورد في ترجمته **الدمج بين تقنيتين للترجمة**، فيقول في النموذج السابع: "ܐܡܪ ܒܗ ܟܠ ܡܢ ܫܡܥ ܠܡܣܠ ܫܦܚ ܒܫܢܐ ܕܚܠܝܢ ܫܠܡ ܠܗܘܢ ܕܚܢ **ܐܡܝܪ (ܫܐܦܥܝ) ܕܡܣܠܡ (ܕܚܠܝ)** ܢܦܩ ܫܦܐ".

"فكان ذلك يغيظه ويحنقه على خصومه العلماء الآخرين الذين كانوا يتبعون الشافعي، أو مالكا" [2].

نلاحظ هنا استعمال طحّان تقنيتين في ترجمة الأسماء الأولي، يترجم بالمعنى المكافئ للغة الهدف في قوله: "ܗܘܢ ܕܚܢ" بتقنية المعنى المكافئ للغة الهدف، وذلك باستعمال الصفة المنسوبة بمعنى المحامي أو المتشفّع (الشافعي)، ثم يضع المترجم بين قوسين الاسم بتقنية الاقتراض، أي الكتابة الصوتية بالحروف فيقول: "ܫܐܦܥܝ"، وهذا ما ذكره أيضًا في ترجمة المالكي بقوله: (ܡܠܟܝ) بما يناسب المعنى في لغة الهدف، بمعنى أمير أو حاكم ثم يضع الترجمة الحرفية بتقنية الاقتراض بين قوسين فيقول: (ܡܠܟ).

النموذج الثامن: "ܐܡܪ ܕܚ(ܫܐܦܥܝ) **ܕܟ ܡܢ ܫܡܥ (ܡܠܟ)** ܠܡܠܟ ܐ؛ ܟܕ ܒܗ ܠܡ ܐܡܪ".

---

[1] ܟܬܒ ܡܚܡܕ ܠܫܝ"، ܬܬܟܠ ؛ܠܠܟ ܬܚܟ ܫܡܥܬ ܠܟܚܟ ܫܡܥܬܐ ܟܬܒ ܚܬܒ- ܡܚܬ "ܠܫ ܫܡܥ، ص٢٥. النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٣١.

[2] ܟܬܒ ܡܚܡܕ ܠܫܝ"، ܬܬܟܠ ؛ܠܠܟ ܬܚܟ ܫܡܥܬ ܠܟܚܟ ܫܡܥܬܐ ܟܬܒ ܚܬܒ- ܡܚܬ "ܠܫ ܫܡܥ، ص٨٠ النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٧٠.

فقال: "فائقة ألفية ابن معطي" فلما كان الليل"[١].

يستعمل المترجم ترجمة الاسم بالمعنى "ابن الوهَّاب" (ابن الوهَّاب) ويضع الترجمة الحرفية بين قوسين (محمد) بتقنية الاقتراض، أي دون تغيير يناسب لغة الهدف؛ "حيث إن الأسماء لا تترجم، ولكن تُكتب في اللغة الهدف باستعمال مجموعة الحروف التي تُضاهي في صوتها إلى أقرب نطق للاسم، بمعنى إعادة بناء الاسم باستعمال النظام الصوتي للغة الهدف، وتسمى هذه العملية "النقل الحرفي"[٢].

كما يقول في إيراد ترجمتين أيضًا لاسم الشافعي، فيقصد بها الصفة المنسوبة، وليس كاسم علم فقط، "كما ذكر في النموذج التاسع: "وكان في المدينة عالم آخر شافعي" [٣].

كما أورد المترجم بين قوسين الترجمة الحرفية لجامعة الأزهر، وترجمات أخرى لأسماء الأعلام دون تدخل منه، واستعمال أي تقنيات لتغييرها فقط، كما وردت في النص المصدر للاسم بحروف سريانية، كما أورد ترجمة الأسماء بصفاتها، مثل: الظاهر والأزهر كالمنير، والمتشفع كالشافعي.

فيقول طحَّان أيضًا في النموذج العاشر: "وقد حضر (الشيخ محمد عبده) وقال لنا: "واحد منهم إلى الأزهر والآخرين إلى المدارس، وصاحبنا هو الخامس".

دمج يعقوب طحَّان في ترجمته لأسماء الأعلام بين تقنيتي التكافؤ والاقتراض، لكن كان يهتم أكثر بذكر الاسم دون تغييره مثل: عنترة، دياب، حسن، سعيد الإعرابي وزوجته كوابس وغيرها، وفي مواضع أخرى كان يترجم بالنظرية التكافؤية، أي الترجمة الدينامية ما يوافق المعنى في لغة الهدف، وليس الشكلية مثل: ترجمة "الظاهر بيبرس، وابن معطي الذي ورد ذكره في ألفية بن مالك، والشافعي، وجامعة الأزهر، وذكر سيدنا والسيدة"، كما اتّضح لنا من الشواهد.

---

[١] فائقة محمد مصطفى، "ترجمة الأسماء الأعلام في رواية البؤساء- دراسة تحليلية نقدية"، ص٧٣. النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٦٥.

[٢] صنية رمضان. إستراتيجيات الترجمة الأدبية رواية Les Misérables لفيكتور هوجو ترجمة منير البعلبكي إلى العربية المجلد الثاني أنموذجًا. دراسة تحليلية نقدية. رسالة ماجستير.الجزائر، ٢٠١٣م. ص١٤٨.

[٣] فائقة محمد مصطفى، "ترجمة الأسماء الأعلام في رواية البؤساء- دراسة تحليلية نقدية"، ص٨٢، النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٧٢.

يعتبر "الإتيان بالمقابل الثقافي في ترجمة أسماء الأعلام هو الدرجة القصوى في النقل الثقافي، أي يتم استبدال أسماء الأعلام في اللغة الأصل بأسماء أعلام أهلية في اللغة الهدف؛ ليستبدل المكافآت الحرفية لها، وربما تمتلك دلالات ضمنية مماثلة"[١].

النسخ يسمى أيضًا المحاكاة، أو القولبة، وهو نوع خاص من الاقتراض، ولكن للصيغ التركيبية، حيث يقوم المترجم بالنقل الحرفي للعناصر المكونة لها، ولا يكون لوحدة معجمية بل لمركب أو عبارة، يسميه نيو مارك "التجنيس" أي اقتراض مع تكييف المفردة من حيث طريقة نطقها، وإضافة وحدات مورفولوجيا تناسب اللغة الهدف"[٢].

تقنية النسخ (Calque) في الترجمة هي اقتراضٌ من نوع خاص، حيث نقترض اسمًا مركبًا، ونترجم عناصره حرفيا، وهي عملية استعارةِ عبارةٍ، أو تعبيرٍ من لغة ثم ترجمتها إلى لغة أخرى مع الحفاظ على البنية الأصلية للعبارة، وغالبًا ما تستخدم هذه التقنية؛ للحفاظ على المعنى ذاته ودلالة العبارة الأصلية، وتحدث على مستوى العبارات باستنساخ المعنى، ونقل معاني الكلمات بشكل مباشر[٣].

وقد يُترجم الاسم المركب بشكل متصل أو منفصل إلى كلمة واحدة كما في اللغة العربية، كما سيتضح من النماذج أدناه في النموذج الأول (**ܐܒܘ ܙܝܕ ܘܚܠܝܦܬ ܘܕܝܐܒ**). "أبو زيد وخليفة ودياب"[٤].

هذا ما يُعرف أيضًا بـ"التطبيع في الترجمة" أي نسخ المفردة أو العبارة عن اللغة الأصل مع إلحاقها بالوحدات المورفولوجية للغة الهدف"[٥] مثل: كلمة (ـَة – ܐܒܘ) في إضافتها للأسماء التي تحمل معنى ابن فلان، أو أبي فلان في ترجمة المترجم لبعض أسماء الأعلام أبو حنيفة – أبو زيد– ابن خلدون، فيقول في النموذج الثاني: "ܐܠܡܕܝܢܬ **ܐܒܘ ܚܢܝܦܐ** ܒܓܘܡ ܠܐ ܐܝܬ ܠܗ ܐܚܕ" أو لم يكن لأبي حنيفة في المدينة أتباع[٦].

---

[١] Sandor G.J.Herevy,Ian .Thinking Translation A course in Translation Method French-English(Great Britain:T J Press) ١٩٩٢.p٢٩.

[٢] Newmark, Peter, ATextbook Of Translation.١١th edition,Longman,Malaysia,٢٠٠٦p٨٢

[٣] للمزيد انظر: تقنيات الترجمة السبع. تاريخ الزيارة ٢٥-١٢-٢٠٢٣م https://translatrain.com

[٤] ܛܗ ܚܘܣܝܢ، ܐܝܬܐ ܕܝܘܡܐ؛ ܐܠܡܕܝܢܬ ܡܨܪ ܠܠܟܬܒ ܘܢܫܪ ܐܠܡܨܪܝ- ܩܢܝ ܒܡ ص١٢. النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٢٣.

[٥] شريف أحمد عبد العاطي النويشي. دراسة في ترجمة ريفلين العبرية للسيرة النبوية لابن هشام "دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجستير. غيرمنشورة. كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر.٢٠١٦م. ص١٠٩.

[٦] ܛܗ ܚܘܣܝܢ، ܐܝܬܐ ܕܝܘܡܐ؛ ܐܠܡܕܝܢܬ ܡܨܪ ܠܠܟܬܒ ܘܢܫܪ ܐܠܡܨܪܝ- ܩܢܝ ܒܡ، ص٨٠، النص الأصلي للأيام طه حسين. ص٧٠.

وأيضًا يقول في ترجمة اسم أبي العلاء المعري "هُنَ ﻠﺤﻋﻜ ﺤﺘﺒ ﻠﻣ ﺒﻋﻨﻨﻜﻣﻫ ﺑﻣﻫﺤﻟ ﺒﺤﻟ ﻫﻜ ﺒﺤﻤﻠﻣ ﻣﻩﻩ ﺤﻋﺘﻨﻜ ﺤﻟ **ﻜﺤﻣﺭ ﺒﺤﻟﻜ ﻜﻠﺤﺘﻨﺭ**"[1]: وأعانته هذه الحادثة على أن يفهم حقًا ما يتحدث به الرواة عن أبي العلاء المعرّي"، فنلاحظ هنا ترجمة اسم العلم بتقنية النسخ كما في قوله: "أبو العلاء المعري" **ﻜﺤﻣﺭ ﺒﺤﻟﻜ ﻜﻠﺤﺘﻨﺭ** في إضافة مقطع في السريانية يناسب لغة الهدف وهو ضمير الغائب في قوله: "ﻜﺤﻣﺭ" بمعنى " أبوه" لقولنا "أبا" فقط دون إضافة ضمير، وهذا ما نجده في اللغة السريانية (الإضافة بالدال) حيث يتم في حالة الإضافة اسم متبوع بضمير إلى اسم آخر، أي ضمير في المضاف يعود إلى المضاف إليه، وتكرار حرف الألف في السريانية؛ ليعطي دلالة صوتية للهمزة ثم تشديد الراء وتكرارها وعدم إدغامها؛ ليتضح التشديد فيعطي دلالة صوتية صحيحة للقارئ عند النطق به، فهذا ما حرص على إظهاره المترجِم من خلال استعماله تقنية النسخ، فأضاف وحدات مورفولوجية تركيبية وصوتية تناسب اللغة الهدف، ذكر طحَّان هذه الترجمة "ﻜﺤﻣﺭ ﺒﺤﻟﻜ ﻜﻠﺤﺘﻨﺭ" لأبي العلاء المعري أربع مرات في الجزء الرابع من النص الأصلي.

كما ذكر في ترجمته " ابن خلدون" ما يتناسب مع اللغة الهدف فيقول: "ﻣﻠﻠﻨﻜ ﺘﻠﻣ ﻣﻘﺘﻜﻣﺭ ﺘﺴﻘﻣ ﻣﻩﻩ ﻫﻣ **ﻜﻧ ﻠﻠﺘﻣﻫ** ﻩﺘﻫﻜﻫ **ﻜﻧ ﻠﻠﺘﻣﻫ** ﻠﻠﻫﻣﻜﻫ".

وما كان أبعد صبينا وأترابه عن ابن خلدون وأمثال ابن خلدون"[2].

النموذج الثالث: "ﺤﺘ ﻜﻫ ﻜﻫﻨﺘﻜ ﻠﻜﻤﻫﺤﻨﻜ ﻫﻠﻟﺪ **ﻳﻠﻤﻫﻜ ﺘﻠﻫﻨﻜ** ﻳ ﺤﻜ ﻣﻩﻩ ﻜﻫﻨﺘﻜ ﻠﻜﻫﻜ **ﻣﻠﻜﻫ ﻨﻤﻠﻘﻫﻜ ﺘﻣﻣﻨﻜ** ﺤﻜﻟ ﻣﻩﻩ".

" في طريقه إلى الجامع منطلقًا لصلاة الظهر، أو في طريقه إلى البيت منصرفًا من الكتَّاب"[3].

" ﻣﻨﻜﻨﻜ ﺘ**ﻜﻤﻫﺤﻨﻜ** ﻣﻩﻜﻨ ﻜﻨﻫﻨﻜﻫ ﻜﻫﻜﻫ ﻣ**ﻳﻠﻤﻫﻜ** ﺤﻜﻫﻣﻫ ﻣﻩﻩ".

كان إمام المسجد، وصاحب الخطبة والصلاة"[4].

استعمل المترجم النسخ في نقل كلمة "المسجد" ﻜﻤﻫﺤﻨﻜ ﻣ **ﻳﻠﻤﻫﻜ ﺘﻠﻫﻨﻜ** ﻣﻠﻜﻫ ﻨﻤﻠﻘﻫﻜ ﺘﻣﻣﻨﻜ" كتقنية في الترجمة واختيار المكافئ الأقرب في لغة الأصل وهو ما ندعوه بالتكافؤ

---

[1] ﺤﻫﻨﻜ ﻜﻤﻣﺪ ﻠﻤﺤﻜ"، ﻨﻫﻠﻜﻫ ﻫﻠﻜﻫ ﻨﻫﻜﻨﻜ ﻠﻜﻤﻫﻜ ﻨﻫﻨﻨﻫﻜﻫ ﺤﻨﻜﻫﻜﻫ- ﻫﻨﻜ "ﻠﻫ ﻫﻨﻣ، ص١٧. النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٢٧.

[2] ﺤﻫﻨﻜ ﻜﻤﻣﺪ ﻠﻤﺤﻜ"، ﻨﻫﻠﻜﻫ ﻫﻠﻜﻫ ﻨﻫﻜﻨﻜ ﻠﻜﻤﻫﻜ ﻨﻫﻨﻨﻫﻜﻫ ﺤﻨﻜﻫﻜﻫ- ﻫﻨﻜ "ﻠﻫ ﻫﻨﻣ ص١٠١. النص الأصلي للأيام طه حسين ص٨٣

[3] ﺤﻫﻨﻜ ﻜﻤﻣﺪ ﻠﻤﺤﻜ"، ﻨﻫﻠﻜﻫ ﻫﻠﻜﻫ ﻨﻫﻜﻨﻜ ﻠﻜﻤﻫﻜ ﻨﻫﻨﻨﻫﻜﻫ ﺤﻨﻜﻫﻜﻫ- ﻫﻨﻜ "ﻠﻫ ﻫﻨﻣص٣١ النص الأصلي للأيام طه حسين ص٣٤

[4] ﺤﻫﻨﻜ ﻜﻤﻣﺪ ﻠﻤﺤﻜ"، ﻨﻫﻠﻜﻫ ﻫﻠﻜﻫ ﻨﻫﻜﻨﻜ ﻠﻜﻤﻫﻜ ﻨﻫﻨﻨﻫﻜﻫ ﺤﻨﻜﻫﻜﻫ- ﻫﻨﻜ "ﻠﻫ ﻫﻨﻣص٨٢. النص الأصلي للأيام طه حسين ص٧٢.

الشكلي في لغة القارئ للنص الأصل في ترجمة الجامع، وصلاة الظهــر و "ܘܠܒܝܬ ܝܘܠܦܢܐ ܕܩܘܪܐܢ" كلمة مركبة من ثلاث كلمات تفيد معنى (الكُتَّاب) وهو مدرسة تعليم القرآن وبالتـالي فهي ترجمة موفقة تُبلِغ مقاصدَ الكاتب وتوضحها.

النموذج الرابع: استعمل طحَّان فــي ترجمتــه "ܘ<u>ܩܘܪܐܢ</u> ܕܡܢ ܠܒܗ ܦܠܛ ܒܝܬܐ ܦܠܛ ܒܝܬܐ ܘܦܣܘܩܐ ܦܣܘܩܐ ܡܬܠܫܐ ܗܘܐ ܥܕܡܐ ܠܝܘܡܐ ܡܬܚܡܐ؛ ܘܐܘ ܡܢ ܗܘ ܝܘܡܐ".

" كان القرآن يُمحَى من صدره آيةً آيةً وسورةً سورةً، حتى كان اليوم المحتوم... ويا لــه مــن يومٍ!"[1].

استعمل المترجم لفظ قرآن بتقنية النسخ، وعدم تغيير أي من الحروف، ولكن دون استعمال أداة التعريف في الكلمة في المثال الأول ثم استعمل ترجمةً أخرى دقيقة للكلمة ذاتها، فيقــول:"ܘܐܦ ܢܛܪ ܗܘܐ ܥܡ ܗܢܐ ܟܠܗ <u>ܐܠܩܘܪܐܢ</u>" وحفظ إلى ذلك كلّه القرآن"[2].استعمل المترجم هنا "ال التعريف" في كتابة "ܐܠܩܘܪܐܢ "القرآن"، والكلمة التي استعملها المترجم بها تقنية النسخ الكلي، وذكر مورفيم التعريف كما ورد في النص الأصلي.

النموذج الخامس: "ܘܡܢ ܥܒܕܐ ܕܡܬܟܫܦܢܘܬܐ ܪܚܝܡܐ ܗܘܐ ܠܘܬܗ <u>(ܣܘܪܬܐ) ܝܣ ܘܬܒܥܐ ܕܝܣ</u> ܠܒܪܗ ܛܠܝܐ ܗܘܐ".

"وكان أحب وسائل الالتماس إليه عديّة يس، وكان يطلب عدية يس هذه إلى ابنه الصبي"[3].

استعمل المترجم هنا تقنية النسخ في ترجمة ونقل أسماء السور دون تغيير، وهذا أدق في النقــل من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف حتى أنه في ترجمة السورة(ܣܘܪܬܐ) ܝܣ ܘܬܒܥܐ استعمل تقنيتي التكافؤ ووضعها بين قوسين ثم قوسين آخرين بتقنية الافتراض، إذ لا بد من ذكر حرف السمكت بدل الصاد؛ لإعطاء المعنى الأدق فهو سورة وليس صورة كما وردت في النص بحرف الصاد هي تعني الصورة، وفي ترجمة اسم السورة سورة "يس" نقلها حرفيًــا فقــط الحــرفين اليــوذ والسمكت في السريانية لغة الهدف دون توضيح للاسم "ياسين" كما يلفظها القارئ العربي.

الترجمة كلمة بكلمة:

هي أكثر أنواع الترجمة شيوعًا فيما بين اللغات التي تنتمي إلى العائلة اللغوية ذاتهــا والثقافــة نفسها، فهي تتمثل في الترجمة كلمة بكلمة في الانتقال من اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف؛ مــن

---

[1] ܡܪܝܐ ܝܥܩܘܒ ܛܚܢ"، ܝܘܡܬܐ؛ ܦܠܚܐ ܡܬܪܓܡܐ ܠܣܘܪܝܝܐ ܕܣܦܪܝܘܬܐ ܥܪܒܝܬܐ- ܣܦܪܐ "ܛܗ ܚܣܝܢ ص٥٤
النص الأصلي للأيام طه حسين ص٥١

[2] ܡܪܝܐ ܝܥܩܘܒ ܛܚܢ"، ܝܘܡܬܐ؛ ܦܠܚܐ ܡܬܪܓܡܐ ܠܣܘܪܝܝܐ ܕܣܦܪܝܘܬܐ ܥܪܒܝܬܐ- ܣܦܪܐ "ܛܗ ܚܣܝܢ ص٢٥.
النص الأصلي للأيام طه حسين ٣١.

[3] ܡܪܝܐ ܝܥܩܘܒ ܛܚܢ"، ܝܘܡܬܐ؛ ܦܠܚܐ ܡܬܪܓܡܐ ܠܣܘܪܝܝܐ ܕܣܦܪܝܘܬܐ ܥܪܒܝܬܐ- ܣܦܪܐ "ܛܗ ܚܣܝܢ ص١٠٧
النص الأصلي للأيام طه حسين ص١١٧.

أجل الحصول على نص مترجم صحيح تركيبيًا ودلاليًا؛ وذلك باستبدال كل عنصر من عناصر الأصل بما يقابله في النص الهدف مع احترام ما يُسمى بـــ"حتمية اللغة"[١].

النموذج الأول ترجمة بعض أسماء الســـور: " **ܦܣܘܩܐ ܕ(ܗܘܕ)** ܐܘ ܦܣܘܩܐ ܕ(**ܢܒܝ̈ܐ**) ܐܘ ܦܣܘܩܐ ܕ(**ܓܘܕ̈ܐ**) "سورة هود" أو "سورة الأنبياء" أو "سورة الأحزاب" [٢].

تقيد المترجم في ترجمة بعض أسماء السور بتقنيتي الاقتراض والترجمة الحرفية، فــذكر اســـم السورة ܦܣܘܩܐ ܕ(ܗܘܕ) **سورة هود**"؛ وذلك لتحقيق التكافؤ الديناميي، وتقنية الاقتراض؛ للحفاظ على نطق الاسم كما ورد في القرآن الكريم، ونقل (ܢܒܝ̈ܐ و ܓܘܕ̈ܐ) وترجمها بما يقابلها في لغة الهدف بالمعنى الحرفي بمثابة كلمة بكلمة، وإن كان من الأفضل استعمال تقنية الاقتـــراض، أو النسخ؛ للحفاظ على الخصوصية الثقافية للغة المصدر.

كما ذكر في النموذج الثاني ܩܪܝ ܠܝ ܦܣܘܩܐ **ܕܫܒܐ** ܩܪܝ ܠܝ ܦܣܘܩܐ **ܕܦܐܛܪ** ܩܪܝ ܠܝ ܦܣܘܩܐ **ܕܝܣ** " فاقرأ لي سورة سبأ.. فاقرأ لي سورة فاطر.. فاقرأ لي سورة يس"[٣].

النموذج الثالث: " ܘܐܒܘܗܝ ܕܝܢ ܥܠܗ ܕܐܬܐ ܗܘܐ ܒܬܪ ܗܕܐ ܡܠܬܐ ܡܢ ܦܣܘܩܐ **ܕܫܘܪ̈ܬܐ**
ܐܩܪܝ ܠܗ ... ܩܪܝ ܕܝܢ ܦܣܘܩܐ **ܕܫܘܫܡܢܐ**... ܕܝܢ ܦܣܘܩܐ **ܕܬܫܥܝܬܐ**"[٤]
وفتح عليه أبوه بما يلي هذه الكلمة من سورة الشعراء... اقرأ سورة النمل.. سورة القصص"
ܘܡܪܢ ܡܩܪܐ **ܕܪܚܡܢܘܬܐ** ܩܪܐ ܗܘܐ ܠܗ وسيدنا يقرئه سورة الرحمن"[٥].

استعمل المترجم هنا التقنية الحرفية في الترجمة من خلال اختيار المقابل الحرفي لأسماء السور بما يقابلها في لغة الهدف، ونرى أن الأفضل استعمال تقنية الاقتراض، أو النسخ كما فعل سابقًا فيقول: "ܐܠܫܥܪܐ الشعراء ،ܐܠܢܡܠ النمل، ܐܠܩܨܨ القصص، الرحمن ܐܠܪܚܡܢ".

النموذج الرابع: "**ܐܝܬ ܡܢ ܕܐܡܪ ܐܢܫܐ ܕܟܠ ܩܪܝܐ ܩܪܐ ܒܫܡܗ ܕܡܪܝܐ ܐܠܗܐ؛ ܘܐܢܫܘ ܕܒܫܩܠܬ ܒܗ ܠܐܝܬܘܬܐ ܐܫܬܟܚ ܗܘܐ ܒܗ ܘܐܢܫܘ <u>ܕܦܘܪܩܢܐ</u> ܡܢܗܘܢ ܒܫܦ ܗܘܐ ܒܗ ܡܫܬܘܕܥܝܢ ܐܦܘܣ̈ܝ ܘܚܙܐ ܗܘܐ ܒܠܒܐ ܘܟܪܝܬܐ**".

---

[١] محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، الشركة المصرية لونجمـــان، القـــاهرة،٢٠٠٣م. ص٨٨-٨٩.

[٢] ܒܪܝܐ ܡܚܡܕ ܛܗ ܚܣܝܢ"، ܝܘܡ̈ܬܐ ؛ܬܠܬܐ ܦܢܝܬܐ ܠܟܘܪܗܐ ܕܡܦܪܫܘܬܐ ܟܪܝܣܛܝܢܝܬܐ- ܡܦܩܬܐ "ܛܗ ܚܣܝܢ ص٥٠ النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٤٩.

[٣] ܒܪܝܐ ܡܚܡܕ ܛܗ ܚܣܝܢ"، ܝܘܡ̈ܬܐ ؛ܬܠܬܐ ܦܢܝܬܐ ܠܟܘܪܗܐ ܕܡܦܪܫܘܬܐ ܟܪܝܣܛܝܢܝܬܐ- ܡܦܩܬܐ "ܛܗ ܚܣܝܢ ص٥٧. النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٥٣.

[٤] ܒܪܝܐ ܡܚܡܕ ܛܗ ܚܣܝܢ"، ܝܘܡ̈ܬܐ ؛ܬܠܬܐ ܦܢܝܬܐ ܠܟܘܪܗܐ ܕܡܦܪܫܘܬܐ ܟܪܝܣܛܝܢܝܬܐ- ܡܦܩܬܐ "ܛܗ ܚܣܝܢ ص٣٨ النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٤٠.

[٥] ܒܪܝܐ ܡܚܡܕ ܛܗ ܚܣܝܢ"، ܝܘܡ̈ܬܐ ؛ܬܠܬܐ ܦܢܝܬܐ ܠܟܘܪܗܐ ܕܡܦܪܫܘܬܐ ܟܪܝܣܛܝܢܝܬܐ- ܡܦܩܬܐ "ܛܗ ܚܣܝܢ ص٣٠ النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٣٤..

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ [1].

استعمل المترجم تقنية الترجمة الحرفية لترجمة كلمة الفتنة "ܪ̈ܘܒܐ" حيث لم ترد في ترجمات الكتاب المقدس بهذا المعنى، فهو لم يستعمل تقنية التكافؤ أي اختيار المكافئ الثقافي؛ لما يوجد في لغة الهدف، بل يستعمل الترجمة الحرفية فقط؛ لتأدية المعنى، ونجد أنه ورد في إنجيل لوقا (٢٣:٢٥):

"ܘܫܪܐ ܠܗܘܢ ܠܗܘ ܕܡܛܠ **ܐܣܛܣܝܣ** ܘܩܛܠܐ ܪܡܐ ܗܘܐ ܒܒܝܬ ܐܣܝܪܐ ܗܘ ܕܫܐܠܘ ܠܝܫܘܥ ܕܝܢ ܐܫܠܡ ܠܨܒܝܢܗܘܢ" فَأَطْلَقَ الَّذِي كَانَ قَدْ أُلْقِيَ فِي السِّجْنِ بِسَبَبِ **الْفِتْنَةِ** وَالْقَتْلِ، ذَاكَ الَّذِي طَلَبُوا إِطْلاَقَهُ"، استعمل كلمة "ܐܣܛܣܝܣ" كلمة يونانية الأصل دخيلة على السريانية.

"كما ذكر في سفر الملوك الثاني (١٢: ٢٠) وَقَامَ عَبِيدُهُ **وَفَتَنُوا فِتْنَةً** وَقَتَلُوا يُوآشَ فِي بَيْتِ الْقَلْعَةِ حَيْثُ يَنْزِلُ إِلَى سَلَّى "ܘܩܡܘ ܥܒܕܘܗܝ ܕܝܘܐܫ **ܘܡܪܕܘ ܡܪܕܐ.** ܘܩܛܠܘܗܝ ܠܝܘܐܫ ܒܒܝܬ ܡܠܘ ܕܢܚܬ ܠܣܠܐ". ورد هنا استعمال لكلمة الفتنة وهو "**ܘܡܪܕܘ ܡܪܕܐ**" بمعنى فتنوا فتنة، كاستعمال المفعول المطلق في اللغة العربية؛ للتأكيد على الحدث، ولم يُستعمل كلمة "ܪ̈ܘܒܐ" التي اختارها المترجم؛ لنقل المعنى المطلوب.

النموذج الخامس: "ܒܚܕ ܝܘܡ ܫܐܠܗ ܕܝܢ ܠܗ ܛܠܝܐ ܗܘܐ ܡܢܐ ܗܘ ܡܘܕܥܢܗ ܕܐܠܗܐ ܡܫܘܕܥܢܐ ܠܡܠܬܗ ܕܗܘ ((ܛܘܪ̈ܦܐ ܠܟܘܢ ܒܪܝܢ))؟ سأله الصبي ذات يوم: ما معنى قول الله _تعالى_: "وخلقناكم أطوارًا"؟ [2].

يتضح هنا أن "ترتيب العناصر اللغوية في ترجمة المترجم، قد خضع إلى حتمية اللغة السريانية التي تستلزم الانتهاء بالفعل وذكره في آخر الجملة في قوله: (ܛܘܪ̈ܦܐ ܠܟܘܢ ܒܪܝܢ) (أطوارًا خلقناكم)، وهو اقتباس من القرآن الكريم لما ورد في سورة نوح (وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا).

النموذج السادس: "ܣܒܗ ܗܘܐ **ܝܩܝܪ ܛܠܠܐ ܘܣܢܝܐ** ܠܗ كان جده هذا ثقيل الظل بغيضًا إليه" [3].

---

[1] ܟܘܪܝܐ ܝܥܩܘܒ ܛܚܢ"، ܝܘܡܬܐ؛ ܟܬܒܐ ܩܕܡܝܐ ܠܥܘܒܕܐ ܕܡܦܩܢܘܬܐ ܥܪܒܝܬܐ- ܡܦܩܢܐ "ܛܗ ܚܣܝܢ" ص٨٦ النص الأصلي للأيام طه حسين، ص ٧٤ [سورة الحج: الآية١١].

انظر قاموس أوجين منا: ܛܪܦܐ ورقة من الشجر والكتاب (٢) طَرَف الشيء. ص ٢٧٢.

[2] ܟܘܪܝܐ ܝܥܩܘܒ ܛܚܢ"، ܝܘܡܬܐ؛ ܟܬܒܐ ܩܕܡܝܐ ܠܥܘܒܕܐ ܕܡܦܩܢܘܬܐ ܥܪܒܝܬܐ- ܡܦܩܢܐ "ܛܗ ܚܣܝܢ" ص٨٦. النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٧٤ (سورة نوح الآية :١٤).

[3] ܟܘܪܝܐ ܝܥܩܘܒ ܛܚܢ"، ܝܘܡܬܐ؛ ܟܬܒܐ ܩܕܡܝܐ ܠܥܘܒܕܐ ܕܡܦܩܢܘܬܐ ܥܪܒܝܬܐ- ܡܦܩܢܐ "ܛܗ ܚܣܝܢ" ص٢٤. النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٣١.

جاءت الترجمة هنا حرفية؛ حيث استعمل المترجم عبارة "ܝܩܝܪ ܛܠܠܐ" ثقيل الظل بعبارة حرفية في لغة الهدف، ولم يستعمل أي صفة أخرى كان يمكن أن تؤدي المعنى، ولكن ليس بهذه الدقة، فالحرفية في النص أراد بها المترجم الحفاظ على المعنى الأصلي المراد من الكاتب، وعدم تغييره، أو تحريفه، أو حتى الالتفاف من حوله، فهذا يُعَدُّ أمانةً في النقل.

النموذج السابع: "ܪܢܐ ܘܣܩܡ ܘܐܬܚܦܛ ܘܐܬܟܘܢܗ ܕܢܦܩ ܡܢܗ، ܟܕ ܡܐܟܠܡܢܐ ܠܬܓܐ ܐܬܓܘܣ ܗܘܐ <u>ܘܒܫܡ ܐܠܗܐ ܡܪܚܡܢܐ ܘܪܚܡܢܐ ܩܪܐ"</u> كما ذكر " ففكر وقدّر، وتحفز واستعاذ الله الرحمن الرحيم وسَمى الله الرحمن الرحيم"[1].

استعمل المترجم تقنية الترجمة الحرفية كلمة بكلمة كما في المثاليين السابقين، فيقول: "ܐܬܓܘܣ ܒ بمعنى استعاذ ب، كما وردت في العهد الجديد في سفر أعمال الرسل ١٤:٦)" "ܘܟܕ ܪܓܫܘ ܥܪܩܘ ܘܐܬܓܘܣܘ ܒܡܕܝܢܬܐ ܕܠܘܩܢܝܐ" شَعَرا بِهِ، فهَرَبَا إلى مدينتي لِيكأُونِيَّةَ"[2]، هنا يأتي المترجم بهذه الصيغة الفعلية وهذا المعنى "متأثرًا بما ورد لدى الكتاب المقدس لمعنى الاستعانة والحماية ب واللجوء إلى، فهذا الفعل يستعمل في العهد الجديد مع حرفي الجر الباء "ܒ ولـ ܠܘܬ" لدى – عند ويكون بمعنى: "هرب إلى" أو "لجأ إلى مكان" أو "لجأ إلى إنسان" في حين كان يمكن استعمال الفعل "ܐܬܥܕܪ" وهو طلب العون أيضًا مناسب للمعنى[3]. "على الرغم من أن الاستعانة في حد ذاتها عبادة إلا أن الله أفردها بالذكر بعد العبادة فقال _تعالى_: "إياك نعبد وإياك نستعين" وهذه الاستعانة بالله عامة في كل شيء، فمن استعان بالله ولجأ إليه فتح الله له أبواب توفيقه بألطف الأسباب التي لا يتصورها"[4] فمن هذا التفسير نرى أن معنى اللجوء إلى الله فيه معنى طلب العون أيضًا، وأيضًا الترجمة الحرفية في قوله: "ܘܒܫܡ ܐܠܗܐ ܡܪܚܡܢܐ ܘܪܚܡܢܐ ܩܪܐ" " وباسم الله الرحمن الرحيم سَمَى"؛ هذا لالتزامه بحرفية النص مع الحفاظ على حتمية

[1] ܒܪܘܢܐ ܢܥܡܘܕ ܠܚܝܐ"، ܡܬܪܓܡܢܐ: ܒܠܛܐ ܡܕܝܢܐ ܠܟܘܪܝܐ ܕܦܩܘܪܬܐ ܒܪܝܬܐ- ܦܘܪܐ "ܛܗ ܚܣܝܢ ص٣٧ النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٤٠.

[2] ليكأونية ولاية في جنوبي شبه جزيرة آسيا الصغرى، كان سكانها الأوائل من الرعاة، وقد استوطنوها في القرن السادس قبل الميلاد، وأثناء الحكم الفارسي لآسيا الصغرى الذي استمر طويلًا، احتفظوا باستقلالهم. لكن بعد انهيار الإمبراطورية الفارسية أمام الإسكندر الأكبر خضعوا له، وبعد موت الإسكندر، وقعت المنطقة كلها تحت حكم السلوقيين، وظلت هكذا حتى ١٩٠ق.م.

للمزيد انظر: https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks

[3] صلاح عبد العزيز محجوب إدريس، ترجمة معاني القرآن الكريم في الأدب المسيحي، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، السنة الثانية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: مج ٢،ع٣، ٢٠٠٧م. ص٢٥٣. (بتصرف)

[4] إبراهيم السكران. سطوة القرآن . منتدى القرآن الكريم وعلومه.ج ١٩ص٣٥٧. المكتبة الشاملة https://al-maktaba.org/book/

اللغة الهدف من حيث إدراج الفعل في آخر الجملة ليس في بـــدايتها كاللغـــة العربيـــة الـــنص الأصلي.

النموذج الثامن: "ܘܐܢܫܘ **ܕܢܦܫܗܿ ܒܟܝܢܗ ܫܕܪ ܗܘܐ** ܐܠܐ ܒܒܟܐ ܗܘܐ" ولو أرسل نفسه مع طبيعتها لبكى" وقوله أيضًا: "ܩܘܡ ܕܠܘܬ ܐܚܘܗܝ ܐܬܘ ܘܫܠܡܐ ܒܠܗܘܢ ܐܦܪܚܘܗܝ" أقبلوا إلى أخيه فحيوه"[1]، استعمل المترجم الترجمة الحرفية في هذين الموضعين؛ للحفـــاظ علـــى المعنـــى المراد من الكاتب مع ما يتطابق في لغة الهدف.

النموذج التاســـع: "ܘܝܠܦ ܕܠܐ ܝܕܥ ܐܝܬ ܠܗ ܐܠܦ ܠܟ ܘܛܝܒܘܬܗ ܕܐܠܗܐ ܥܠܝܟ **ܡܝܬܪܬܐ ܗܝ ܐܝܬܝܗ ܗܘܬ**"، وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا"[2]

استعمل المترجم في ترجمته للآية تقنية الترجمة الحرفية التي حافظ بها على المعنى المراد فـــي الآية مع ما يُعرف بـــ"حتمية اللغة" أي الالتزام بخصائص تركيب الجملة السريانية؛ من حيـــث تأكيد الصفة بفعل الكينونة في لغة الهدف في قوله: "ܡܝܬܪܬܐ ܗܝ ܐܝܬܝܗ ܗܘܬ" عظيم يكون هو.

النموذج العاشر: "ܕܡܪܢ ܐܡܪ ܠܟ ܕܗܘ ܡܢ ܙܒܢܐ ܐܪܝܟܐ ܒܪ ܦܘܠܚܢܟ ܐܝܬܘܗܝ ܗܘܐ ܘܐܠܘܬܐ **ܣܓܝ ܐܝܟ ܒܪܐ ܒܐܓܪܬܐ**" ويقول لك سيدنا: أنه عميلك منذ زمن طويل، فاســـتوصِ بالأجر خيرًا"[3].

مما لاشك فيه، أن المترجم يَعِي جيدًا معنى هذه العبارة، وأن المقصود منها غير ما تدل عليه؛ إذ إن المقصود هو تخفيض الأجر وليس المطلوب أن نستوصي بالأجر خيرًا أم شرًا، لكن منهج الترجمة هنا كما ذكرنا الذي يتبعه المترجم يتضح فيه الحرفية والترجمـــة كلمـــة بكلمـــة دون إضافات، أو هوامش؛ لتوضيح المعنى على أنه المراد به الدعابة والسخرية ليس إلا، ومن ثـــمَّ كان من الأفضل للمترجم أن يقوم بتوضيح هذه العبارة للقارئ في لغة الهدف حتى يصل إلـــى نفس الشعور والإحساس الذي أراد الكاتب أن ينقله في النص الأصلي.

---

[1] ܒܝܪܘܬ ܝܥܩܘܒ ܛܚܐܢ"، ܝܘ̈ܡܬܐ؛ ܚܠܬܐ ܡܕܥܝܐ ܠܟܘܬܒܐ ܕܣܘܪܝܝܘܬܐ ܒܒܝܬܐ- ܣܘܪܝܐ "ܛܗ ܚܣܝܢ ص١٤٨.
النص الأصلي للأيام طه حسين، ص١١٣.

[2] ܒܝܪܘܬ ܝܥܩܘܒ ܛܚܐܢ"، ܝܘ̈ܡܬܐ؛ ܚܠܬܐ ܡܕܥܝܐ ܠܟܘܬܒܐ ܕܣܘܪܝܝܘܬܐ ܒܒܝܬܐ- ܣܘܪܝܐ "ܛܗ ܚܣܝܢ ص٩١
النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٧٧. (سورة النساء الآية ١١٣)

[3] ܒܝܪܘܬ ܝܥܩܘܒ ܛܚܐܢ"، ܝܘ̈ܡܬܐ؛ ܚܠܬܐ ܡܕܥܝܐ ܠܟܘܬܒܐ ܕܣܘܪܝܝܘܬܐ ܒܒܝܬܐ- ܣܘܪܝܐ "ܛܗ ܚܣܝܢ ص٢٨.
النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٣٣.

ولقد بدت الترجمة عامةً ترجمة حرفية، ولكن من خلال الدراسة والتحليل حاولنا مقاربة الوحدات المترجمة حالةً بحالة؛ لنرى إن كان منهج الحرفية قد غلب فعلا على ترجمة النص بالكامل، أم أنه هناك شيء من التأويل والتقنيات الحرة كما سيتضح لنا في المحور الثالث.

المحور الثالث يتناول إستراتيجيات وآليات الترجمة الحرة (الترجمة بتصرف)، وتقنياتها، مثل: النقل (الإبدال الصرفي)، والتعديل أو التطويع ، والتكافؤ، والتكييف، والإيضاح، وحاشية المترجم.

النقل(الإبدال أو الاستبدال)

هو إبدال الصورة الصرفية للكلمة في النص الأصلي صورة صرفية أخرى دون تغيير المعنى. كترجمة صفة بفعل أو فعل بمصدر، وقد يكون الإبدال لازمًا، أو اختياريًا، تعويض قسم من أقسام الكلم بآخر أو الفئة النحوية للكلمة بأخرى دون تغيير في معنى الخطاب، ويتم ذلك عند تعويض فعل في النص الأصلي بصفة في النص المترجم، أو تغيير اسم بفعل، أو العكس، وقد يكون الإبدال إلزاميا؛ لنقل المعنى بأسلوب مقبول في اللغة المنقول إليها أو اختياريًا، كما سيتضح لنا في النماذج.

النموذج الأول: "ܚܕ ܗܢܝ ܥܠܡܐ ܕܥܡܝܩ ܒܫܬܝܩܘ ܘܠܐ ܡܫܬܡܥ ܩܠܐ" وهم **سكوت** إلى حين يستخفهم الطرب"[1].

استعمل المترجم صيغة الصفة المشبهة على وزن اسم المفعول الجمع المذكر النكرة في قوله: وكانوا صامتين، بدلًا من قوله السكوت أو الصمت "ܗܢܝ ܥܠܡܐ ܫܬܝܩܐ" هذا كان اختيار المترجم لتقنية الإبدال في الصيغ الصرفية التي تناسب المعنى في لغة الهدف وتجعله قريبًا للأذهان والأسماع أيضًا، فهذا هو الهدف الأسمى للترجمة، وهو الحفاظ على روح النص مع توصيل المعنى المراد من الكاتب للقارئ بوضوح وبساطة، وإن كان هناك وسيط.

النموذج الثاني: "ܐܦ ܗܘ ܒܟܝܐ ܠܐ ܡܫܟܚ ܠܗ ܠܐ ܡܬܚܫ ܡܫܟܚ ܠܗ ܠܐ ܡܒܟܐ" وهو **يألم** ولكنه لا يشكو ولا يبكي" [2].

استعمل المترجم تقنية الإبدال في الصيغ الصرفية في استعمال الاسم في "الألم أو بالألم يوجد به" ولم يستعمل الفعل (يألم) فعل في الزمن الحالي في السريانية (وهو الفعل المضارع في اللغة العربية) كما ورد في النص الأصلي فيقول: "ܡܫܟܚ" مثل ما ذكر الفعلين الآخرين "ܡܬܚܫ – ܡܒܟܐ" يشكو ويبكي بالصيغة نفسها، فأحيانا نرى المُترجم يُبدل في استعمال الصيغ

[1] ܚܢܘܢ ܡܚܡܕ ܐܠܣܝ"، ܢܩܠܗ ؛ܐܠܐ ܫܪܚ ܠܚܡܝܢ ܫܚܨܝܢ ܐܠܐ ܚܢܨܐ- ܫܚܢ "ܐܠ ܫܚ ص٣. النص الأصلي للأيام طه حسين، ص١٦.

[2] ܚܢܘܢ ܡܚܡܕ ܐܠܣܝ"، ܢܩܠܗ ؛ܐܠܐ ܫܪܚ ܠܚܡܝܢ ܫܚܨܝܢ ܐܠܐ ܚܢܨܐ- ܫܚܢ "ܐܠ ܫܚ ص٤. النص الأصلي للأيام طه حسين، ص١٧.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٤

ويختار صيغة دون أخرى، فقد اختار الصيغة الاسمية؛ لأنه يراها أكثر مناسبة للصورة، وأكثر تعبيرًا عن المعنى المقصود، حيث أضاف إليها طابعًا أدبيًا خالصًا.

النموذج الثالث: "ملغتكم سُهُط ةِدَ نُعقَب ةِهَه هُ حجنُ ءجُنَ هَّه نُهُم ةِهَه؛ ملدَ هُ هيُجَ فُعقَب ةِهَه؛ ملدَ هُنُم **عُجةتِ ةِهَه** ءَه دُبط مَتُنَ ةَلُم **حُجَلَب ةِهَه**"

وكان يحسد الأرانب التي كانت تخرج من الدار كما يخرج منها، وتتخطى السياج **وثبًا** من فوق أو **انسيابٍ** بين قصبه[1].

استعمل المترجم الصيغة الفعلية في قوله: "عُجةتِ ةِهَه" كانوا يقفزون بدلًا من وثب "عجُنَ – عجُنَبط" الصيغة الاسمية التي وردت في النص الأصلي، وأيضا ترجمة الاسم انسيابًا إلى الفعل كانوا يدخلون "حُجَلَب ةِهَه"؛ ذلك لأن استعمال الفعل المضارع كما نعلم في اللغة يفيد الحركة والاستمرار على خلاف الجملة الاسمية التي تفيد الثبوت، حيث أراد المترجم أن ينقل إلى المتلقي الصورة التي أراد الكاتب رسمها في نصه الأصلي، وهي الركض والقفز من الأرانب التي توحي بحركة الصورة.

النموذج الرابع: "**ةلَلئَ ةَلُم ةعتَحصِر نُتَقَب** ةِهَه هُ دَنَ دَلدة ةجحبط دَنَ دَلدة لَعلاهَّة" وما كان أبعد صبينا وأترابه عن ابن خلدون وأمثال ابن خلدون"[2].

استعمل المترجم هنا تقنية الإبدال، أو النقل في قوله: (ما كان أبعد) في ذكر الجملة المثبتة "ةلَلئَ ةَلُم ةعتَحصِر نُتَقَب ةِهَه" ولم يستعمل أسلوب التعجب والتفضيل في لغة الهدف فيمكن القول: (ةجحبُ نُلمَ نتَم ةلَلئَ ةَلُم ةعتَحصِر).

التطويع: تسمى هذه التقنية أيضًا بالتعديل، وهي تقنية تقوم على تغيير في الخطاب بناءً على تغيير في وجهة النظر إلى الحقيقة اللغوية نفسها، ويلجأ إليها المترجِم عندما يرى أن الترجمة الحرفية قد تكون صحيحة من الناحية التركيبية، لكنها تتنافى مع طبيعة لغة النص الهدف، ولها عدة مستويات مثل: تغيير الجزء بالكل، والمجرد بالملموس، والإيجاب مقابل النفي (النقيض المنفي)، وقد يكون إلزاميًا وقد يكون اختياريًا[3].

---

[1] دَهنُبَ عجمد ملسجَ"، ةقحلاب الأيام؛ حلاب مدجنب لدَجنب ةهفنةملاب جَنجطلاب- هفنُب "لَهَ سهم ص٢. النص الأصلي للأيام طه حسين، ص١٦.

[2] دَهنُبَ عجمد ملسجَ"، ةقحلاب الأيام؛ حلاب مدجنب لدَجنب ةهفنةملاب جَنجطلاب- هفنُب "لَهَ سهم ص١٠١. النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٨٣.

[3] محمد عناني. (مرجع سابق) ص٩٠.

النموذج الأول: "ولكن هذه الحقيقة التي **معظمنا لتعلم** **جيدا ولكن قليل منا يعرفها**" وإذا كان قد بقى له من هذا الوقت ذكرى واضحة بيَّنة **لا سبيل إلى الشك فيها**" [١].

استعمل المترجم هنا تقنية بعيدة عن الحرفية شيئًا ما من الناحية التركيبية، وهو ما يسمى بالنقيض المنفي، إذا تمعنّا في الترجمة الحرفية نجد أن المعنى سيبعد عن المراد تمامًا، وهذا الأسلوب الذي يعتبره نيومارك "من أهم أنواع التعديل على الإطلاق حيث يفضل تسميته بإيجاب مقابل نفي مزدوج، أو نفي مزدوج مقابل إيجاب كما يصفه بأسلوب ترجمة ملموس، ويمكن تطبيقه على أي حركة (فعل)، أو صفة (نعت أو صيغة ظرفية)"[٢].

النموذج الثاني: "**وتحدث صعوبة** في جعله" لم يكن يستطيع أن ينسل بين ثناياه"[٣].

من المعلوم أن طه حسين يمتاز بأسلوبه الفصيح، واختيار الألفاظ الجزلة في كتاباته في بعض المواضع، ومن بينها هذا القول الذي استطاع المترجم أن ينقله بتقنية التطويع، وهو محاولة للوصول إلى المعنى والبعد عن الترجمة الحرفية؛ حتى يحافظ على المعنى المطلوب المراد نقله للقارئ.

النموذج الثالث: "وقد يعنى بدقة الحساب الذي يحصى الأنفاس **ويحد عددها**" ولا يعرف الفرق بين المد الكميّ والحرفيّ، ولا بين المد الثقيل ولا المخفّف"[٤].

استعمل المترجم تقنية التطويع، أو التعديل هنا عندما رأى أن الترجمة الحرفية قد تكون صحيحة من الناحية التركيبية للنص الأصلي، لكنها تتنافى مع طبيعة لغة الهدف في قوله: "يحد عددها" كان يعلم وذكر قبلها "يحصيها"، التطويع يكون مثل تغير الجزء بالكل، أو الإيجاب مقابل النفي، أو النقيض المنفي مثل: ترجمة العبارة "des regards mal assures (تبدو غير متأكدة) إلى "نظرات حائرة" في اللغة الفرنسية، وهذا الأسلوب الذي يعتبره نيومارك أهم أنواع التعديل حيث يُفضل تسميته بإيجاب مقابل نفي مزدوج، أو نفي مزدوج مقابل إيجاب[٥].

---

[١] طه حسين، "الأيام"، دار المعارف بمصر، القاهرة، الطبعة الثانية عشرة- بدون تاريخ. ص١.
النص الأصلي للأيام طه حسين، ص١٥.

[٢] Newmark Peter. A textbook Of Translation, op.cit. p٨٨

[٣] طه حسين، "الأيام"، دار المعارف بمصر، القاهرة، الطبعة الثانية عشرة- بدون تاريخ. ص٢.
النص الأصلي للأيام طه حسين، ص١٦.

[٤] طه حسين، "الأيام"، دار المعارف بمصر، القاهرة، الطبعة الثانية عشرة- بدون تاريخ. ص١٢٠.
النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٩٥.

[٥] صنية رمضان ._(مرجع سابق)، ص٨٥..

وأيضًا في النموذج الرابع يقول: "كانوا يلعبون كما يلعب الصبيان لا أكثر ولا أقل، ولكنه كان لعبًا لذيذًا"[١].

استعمل المترجم هنا تقنية التطويع في قوله: "لا أكثر ولا أقل" وهو إشارة إلى الإيجاب المنفي، أو النقيض المنفي في كلمتي (لا أكثر ولا أقل)، وهي تدل على النقيضين بين الأشياء الزيادة والنقصان، وإن كانت الباحثة ترى أن لا بد من ذكر أداة النفي (لا) قبل كل كلمة (لا أكثر ولا أقل)؛ لتوضيح المعنى المراد الوارد في النص الأصلي من قِبل الكاتب.

التكافؤ: يسمى أيضًا التعادل، ويستعمل فيناي وداربلنيه هذا المصطلح في الإشارة إلى الحالات التي تصف فيها اللغات المختلفة حالة معينة بوسائل أسلوبية وبنائية مختلفة[٢].

هي الحالة التي يعتمد فيها النص الأصلي والمترجم وسائل أسلوبية وبنيوية مختلفة تماما؛ لنقل المعنى نفسه على غرار الأمثال والحكم والعبارات الخاصة بلغة وأمة معينة.

نلاحظ أنه من ضمن العبارات التي تُعَدُّ من الأقوال المأثورة والحِكم ما ذكره طه حسين في مقدمته:

النموذج الأول: "**ولكل إنسانٍ حظ مقسوم له**"، ولكن كل إنسانٍ مُيسرٌ لما خُلِقَ لَهُ،[٣]: حاول المترجم هنا أن ينقل من النص المصدر ما فَطِنَ إليه من تلك العبارة القصيرة في الكلمات الموجزة والعميقة في الفهم، إلى اللغة الهدف؛ لكي يصل إلى التأثير ذاته والمعنى المقصود من الكاتب في النص المصدر، أو الأصلي، فاستعمل تقنية التكافؤ إضافةً إلى النقل، أو الاستبدال فكلمة (مُيَسَر) تغيرت فيها الصيغة الصرفية من اسم مفعول من الفعل المَضعَّف المُشَدَّد يسَّرَ إلى فعل في الزمن الحالي "**يُحْدِث**" يصنع أو يفعل، كما كان اختيار الفعل "منح- يمنح" (أعطى – منح) لم تشر الترجمة إلى الفعل الدقيق في المعنى المقصود ألا وهو فعل (خلق) كان يمكن اختيار الفعل "أنشأ – يُنشِئ / أوجد – يُوجِد"[٤] خلق يُخلَق؛ لكي يصل للمعنى المقصود بالضبط، ولكي يُحدِث في المتلقي التأثير ذاته عند سماعه لتلك العبارة.

---

[١] محمد عناني، "الأيام، طه حسين؛ ترجمة لكاترين كوبر- هنري"، ص١٢٣ النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٩٧.

[٢] محمد عناني، (مرجع سابق)، ص٩٣.

[٣] محمد عناني، "الأيام، طه حسين؛ ترجمة لكاترين كوبر- هنري"، ص٩.

[٤] أنشأ ـــــ أنشئ. أنشأ. خَلَق. أبدع. أوجد. كوَّن. صنَع (٢) اخترع. اصطنع. مُنشِئ. مُنشَئون (مج). أوجد. أوجَد. أنشأ. خَلَق. أبدع. مُوجِد. مُوجَدون (مج. مط).

النموذج الثاني: "ܗܘܢ ܕܐܢܫ ܒܪܝܬ ܒܪ ܐܢܫ ܠܐ"؛ وسيدنا يقرئه سورة الرحمن"[١] استعمل المترجِم هنا تقنية التكافؤ في ترجمة المصطلحات كـ "آية أو سورة" بالمكافئ لها أو ما يُعبر عنها في لغة الهدف "ܣܘܪܬܐ - ܦܣܩܐ - ܐܢܫ" في حين كان يمكن أن ترد كلمة "ܐܝܬ" بشكل مضاف باستعمال تقنية الافتراض كما وردت في ترجمات ابن الصليبي لبعض سور القرآن الكريم[٢].

النموذج الثالث: يقول طحَّان في ترجمته السريانية للأيام: "ܐܡܪ ܠܗ ܡܢ ܕܐܢܫ ܗܘ ܕܒܟ ܒܟܝ ܥܠܡܐ ܠܥܡܐ((ܟܠ ܒܝ ܚܠܡܐ ܡܠܟ ܕܫܡܝܢ)) وما قرأ صاحبنا قول الله _عزَّ وجَل_: ﴿إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾[٣].

حاول المترجم أن يأتي بالترجمة "ܟܠ ܒܝ ܚܠܡܐ ܡܠܟ" التي يتناسب فيها المعنى مع لغة الهدف ويكافئه مع الحفاظ على حرفية النص القرآني؛ لتوصيل المعنى المراد كاملًا دون نقصان من خلال استعمال أسلوب التفضيل في لغة الهدف؛ للدلالة على الأفضل، أو الأحسن (الصفة نكرة +ـد +كل)، مثلما ذكر الرُزي في الكتاب "وأما تفضيل الشيء على كل أفراد جنسه فيُعَبِرون عنه بعباراتٍ شتى كقولهم ܫܒܚ ܩܕܫ الأقدس ܕܟܬܒܐ ܕܥܠܡܝܢ أصغر الرسل"[٤].

النموذج الرابع: " ܟܕ ܐܡܪ ܠܗ ܕܐܒܘܗܝ ܠܐ ܬܐܟܠ ܡܐ ܕܐܝܬ ܠܗ ܒܦܘܡܗ ܕܐܟܠ ܡܐ ܕܐܝܬ ܒܦܘܡ ܒܥܠ ܒܝܬ ܐܒܗ ܗܘ ܐܟܠ ܡܐ ܕܐܝܬ ܒܦܘܡ ܒܥܠ ܒܝܬ ܐܒܗ"

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾[٥]

استعمل المترجم تقنية التكافؤ في ترجمته للآية، في استعمال المكافئ اللفظي في قوله ܕܝܬܝܡܐ (الْيَتَامَىٰ) وأيضًا (ظلمًا ܒܥܠ ܒܝܬ ܐܒܗ)، ويمكن القول بأن الفعل "ܟܐܠ" يأكلون في بطونهم يأتي في زمن الفعل المضارع ولا حاجة إلى ترجمته إلى (ܟܐܠ ܡܐ كانوا يأكلون)، وهناك ترجمة

للمزيد انظر: اوجين منّا. قاموس سرياني– عربي، مع ملحق للمطران روفائيل بيداويد، أعاد كتابته الراهب زيتون صومي،٢٠١٥. الفعل ܐܟܠ ص٨٤، الفعل ܫܡ ص٧٤٣..

[١] ܩܘܢܐ ܡܘܕܪܢ ܠܐ"، ܡܬܪܓܡܐ ܐܠܟܣ ܡܪܟܘܣ ܠܐܘܢܓܠܝܘܢ ܩܕܝܫܐ- ܐܢܫ "ܫܡ ص٣٠ النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٣٤..

[٢] أسماء جابر توفيق حسين، إستراتيجيات ترجمة معاني القرآن الكريم في مقال"الرد على العرب" ليعقوب الصليبي وما يقابلها عند أوري روبين. رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر.٢٠٢٣م. ص٧٨.

[٣] ܩܘܢܐ ܡܘܕܪܢ ܠܐ"، ܡܬܪܓܡܐ ܐܠܟܣ ܡܪܟܘܣ ܠܐܘܢܓܠܝܘܢ ܩܕܝܫܐ- ܐܢܫ "ܫܡ ص٣٠ النص الأصلي للأيام طه حسين ص٣٤ [سورة لقمان : الآية ١٩]

[٤] جرجس الرزي .الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها. بيروت .المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين م١٨٩٧. ص١٧٧.

[٥] ܩܘܢܐ ܡܘܕܪܢ ܠܐ"، ܡܬܪܓܡܐ ܐܠܟܣ ܡܪܟܘܣ ܠܐܘܢܓܠܝܘܢ ܩܕܝܫܐ- ܐܢܫ "ܫܡ ص٨٤ النص الأصلي للأيام طه حسين ص٧٣. [سورة النساء: الآية١٠].

الفعل ܡܬܬܘܩܕܝܢ ܗܘܘ كان من الأفضل ترجمته "ܢܬܬܘܩܕܝܢ" بمعني "سيصلون" وليس "كانوا يصلون"؛ لكي يستقيم المعنى في الآية الكريمة.

النموذج الخامس: "**ܒܛܝܒܘܬܐ** ܦܩܕܝܢ ܐܢܬܘܢ ܒܢܝܢܫܐ ܢܦܫܟܘܢ ܛܥܝܢ ܐܢܬܘܢ ܠܟܬܒܐ ܩܪܝܢ ܐܢܬܘܢ **ܘܠܐ ܡܬܒܘܢܝܢ**"

﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴾ [1]

استعمل المترجم تقنية التكافؤ في كلمة "بالبر" ܒܛܝܒܘܬܐ"كما وردت ترجمتها في انجيل متى(٤٣:١٣)" ܙܕܝܩܐ" الأبرار." ܗܝܕܝܢ ܙܕܝܩܐ ܢܢܗܪܘܢ ܐܝܟ ܫܡܫܐ ܒܡܠܟܘܬܗ ܕܐܒܘܗܘܢ ܡܢ ܕܐܝܬ ܠܗ ܐܕܢܐ ܕܢܫܡܥ ܢܫܡܥ " حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم من له أذنان للسمع فليسمع"، وكان الأفضل في ترجمة الآية وضع أداة الاستفهام هل، أو الهمزة بمعنى ܡܢ - ܐܢܐ قبل الفعل في قوله: "ܦܩܕܝܢ ܡܢ ܕܐܢܫܐ" هو أسلوب استفهام وليس خبري كما ورد في الترجمة. وأيضًا قول المترجم: "ܘܠܐ ܡܬܒܘܢܝܢ" (لاتعقلون) هو أيضًا أسلوب إنشائي استفهامي يفيد التوبيخ فنقول: "ܐܢܐ ܡܢ ܡܬܒܘܢܝܢ" يقول ابن عاشور: "إن في قوله _سبحانه_: {أفلا تعقلون} استفهام عن انتفاء تعقُّلهم، وهو استفهام على سبيل الإنكار والتوبيخ، نزلوا منزلة من انتفى تعقله، فأنكر عليهم ذلك، إذ إن من يستمر به التغافل عن نفسه، وإهمال التفكر في صلاحها، مع مصاحبة شيئين يذكِّرانه، قارب أن يكون منفيًا عنه التعقل، وكون هذا الأمر أمرًا قبيحًا لا يشك فيه عاقل"[2].

التكييف: يلجأ إليه المترجم عندما تكون الوضعية التي يتحدث عنها النص غائبة تمامًا عن لغة الهدف أو منافية لآداب متكلمي هذه اللغة وتقاليدهم، ولها أشكال عدة مثل: الحذف لجزء من النص الأصلي، الإضافة لمعلومات لم ترد في النص، التعويض وهو التعويض بعنصر ثقافي مكافئ.

استعمل المترجم هذه التقنية المهمة في الترجمة بتصرف، ولكن ليس لوجود ألفاظ منافية للأدب أوما شابه، ولكن استعملها للتعويض بعنصر ثقافي مكافئ للغة الهدف، أو للحذف، أو الإضافة كما سنرى في النماذج.

النموذج الأول: "ܘܗܪܟܐ ܛܠܝܐ ܕܝܠܢ ܚܪܫܐ ܕܢܐ **ܠܓܢܒܐ** ܐܬܗܦܟ ܗܘܐ"

وهنا تحول صبينا الساحر المتصوف إلى نصّاب.

---

[1] ܛܘܪܝܐ ܝܥܩܘܒ ܛܚܢ"، ܝܘܡܬܐ ؛ܟܬܒܐ ܩܕܡܝܐ ܠܫܘܒܚܐ ܕܡܦܩܢܘܬܐ ܒܪܒܝܬܐ- ܣܘܪܝܐ "ܛܗ ܚܣܝܢ ص٣٠
النص الأصلي للأيام طه حسين، ص ٣٥ [سورة البقرة: الآية ٤٤].

[2]. تفسير القران الكريم. تاريخ الزيارة ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٣م http://www.al-eman.net/

ابن كثير . تفسير القرآن العظيم. ط١ . المجلد الأول. الدراسة. الدار العالمية للنشر والتوزيع ٢٠١٢م ص١٩٣.

يستعمل تقنية التكييف للمفردات الأكثر ملاءمة للغة الهدف مثل قوله نصّاب إلى "حرامي" بمعنى السارق.

النموذج الثاني: "عندما تبدأ تستعد لهذا العيد تهيء له الدار، وتعد له الخبز وألوان الفطير"[1].

لم يستعمل المترجم الترجمة الحرفية في ترجمته لكلمة ألوان "ألوان فطير" واستعمل كلمة أخرى بتقنية التكييف أنواع بمعنى أنواع أو أشكال، حيث تكون أكثر وضوحًا للمعنى المراد قوله من الكاتب الأصلي، وهي أنواع وأشكال وليس ألوان التي وردت في النص الأصلي، ونرى أنه اختيار موفق من المترجم، فلا بد من البعد عن الترجمة الحرفية حتى لا تكون سقيمة ومملة وتفقد الهدف والمعنى لروح النص.

النموذج الثالث: "في بحري في الصعيد هناك العدويون هم قوم من الصعيد يقيمون في دار لهم كبيرة"[2].

استعمل المترجم تقنية أخرى وهي الحذف "الصعيد" من الترجمة، على الرغم من وجودها في النص الأصلي، ولكن ربما لم يجد لها المترجم مكافئًا ثقافيً، واكتفى بذكر العدويون، ولكن هذا لا يغني عن إكمال الترجمة، فكان من الممكن كتابتها بتقنية الاقتراض أي الكتابة الصوتية (صعيدي) ثم يضع لها حاشية المترجم، أي الهامش الذي يوضح فيه ماهية الكلمة وهويتها لقارئ النص الهدف.

النموذج الرابع: "قد سألت نفسي هل أنا حزين؟ عندما قال: ماذا يُحزنُك؟ ألست رجلًا؟ ألست قادرًا على أن تفارق أمك؟"[3].

لم ترد أداة الاستفهام بمعنى هل أو همزة الاستفهام في ترجمة المترجم، قام بحذفها معتمدًا على وضوح المعنى بقوله: "لك ما يحزنك صاحبي" وإن كان قوله: (صاحبي ما يحزنك؟)؛ لتوضيح المعنى للقارئ "فهذا الاستفهام التقريري هو أن تطلب من المخاطب أن

[1] محمد حسين"، مقدمة الأيام؛ ترجمة لطه حسين بقلم أندرو هيل ويتكر- مقدمة "هل سقم ص١٢٥ النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٩٩.

[2] محمد حسين"، مقدمة الأيام؛ ترجمة لطه حسين بقلم أندرو هيل ويتكر- مقدمة "هل سقم ص١٠ النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٢١.

[3] محمد حسين"، مقدمة الأيام؛ ترجمة لطه حسين بقلم أندرو هيل ويتكر- مقدمة "هل سقم ص١٤٧ النص الأصلي للأيام طه حسين، ص١١٣.

يقرط بِما يُسأَلُ عنه نفيًا، أو إثباتًا لأي غرض من الأغراض التي يراد لها التقريـــر، كالإدانـــة واللوم" [١] نحو ما استنكره عليه الشيخ على ابنه، وهو الحزن والبكاء، وأيضًا أراد أن يتلطف به في حديثه معه قبل سفره.

الإيضاح: (التصريح) هو تقنية يستعملها المترجم؛ لسد فجوات في النص الأصـــلي، فمـــثلا إدراج عبارات إضافية شارحة، أو التعبير الصريح عن المعلومات المضمرة؛ ذلك لزيادة قابلية النص للقراءة، وهذه التقنية لها عدة مسميات اختلف عليها العلماء، فقد اقترح فيناي وداربلنيـــه مصطلح التصريح، في حين ذكر آخرون مصطلح الإضافة كمصطلح عام.

النموذج الأول: "ܘܠܗܢܐ ܣܒܐ ܕܝܠܗ ܐܝܬ ܥܢܝܢܘܬܐ ܒܡܐܡܪܐ ܝܕܝܥܐ ܕܐܬܥܗܕܬ ܗܘܐ ܒܗ ܒܡܐܡܪܬܐ <u>ܕܣܠܩܐ ܘܡܣܩܘܬܐ</u> (<u>ܐܠܐܣܪܐܐ ܘܐܠܡܥܪܐܓ</u>) <u>ܬܫܥܝܬܗ ܕܢܒܝܐ</u>"
وكان لهذا الشيخ خاصة كلف بقصيدة معروفة فيها ذكر الإسراء والمعراج"[٢].

استعمل المترجم تقنية ثنائية الترجمة؛ لتوضيح ترجمة "الإسراء والمعراج" ففي البداية ذكر تقنية الترجمة الحرفية، وهي "ܣܠܩܐ ܘܡܣܩܘܬܐ" الارتفاع والصعود ثم استعمل تقنية الاقتـــراض، ونقل الكلمة بالكتابة الصوتية (ܐܠܐܣܪܐܐ ܘܐܠܡܥܪܐܓ)، وأخيرًا استعمل تقنية الإيضـــاح في إضافة معلومة أنها "خبر النبي"ܬܫܥܝܬܗ ܕܢܒܝܐ"؛ للتأكيد على المعلومة لدى القارئ في لغة الهدف، فربما كان يحاول مجتهدًا أن يوصل المعنى للقارئ بوضوح بأيٍ من السبل والتقنيـــات المختلفة للترجمة سواء الحرفية، أو الحرة.

النموذج الثاني: "<u>ܘܡܚܕܐ</u> ܛܪܚ ܐܒܘܥܠܐ ܘܫܕܪ ܐܢܫܘܗܝ ܕܢܐܙܠ ܠܚܠܒ ܡܢ ܕܙܒܢ ܠܗܘܢ ܡܕܡ"
فتكلَّف أبو العلاء وأرسل إلى حلب من اشترى لهم منه شيئًا"[٣].

أضاف المترجم في هذه العبارة ظرف "ܘܡܚܕܐ" وفي الحال"للتعبير عن سرعة الحدث وتمـــام تنفيذه حيث لا توجد في النص الأصلي، ولكن رأى المترجم أن إضافتها تفيد المعنى، وتوضـــح الحدث وتؤكده في ذهن القارئ في لغة الهدف، ومن ثم فالإضافة هنا ضرورية، علمًا بأن بعض

---

[١] عبد العظيم بن إبراهيم المطعني. التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الحكيم. أربع مجلدات. مكتبة وهبة بالقاهرة. https://al-maktaba.org/book/

[٢] ܟܘܪܝܐ ܝܥܩܘܒ ܛܚܢ"، ܝܘܡܬܐ؛ ܬܪܬܝܢ ܡܬܢܝܢ ܠܣܘܪܝܝܐ ܕܡܕܢܚܐ ܒܪܒܝܬܐ- ܡܕܝܢܐ "ܛܗܐ ܚܣܝܢ ص٩٢
النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٧٧.

[٣] ܟܘܪܝܐ ܝܥܩܘܒ ܛܚܢ"، ܝܘܡܬܐ؛ ܬܪܬܝܢ ܡܬܢܝܢ ܠܣܘܪܝܝܐ ܕܡܕܢܚܐ ܒܪܒܝܬܐ- ܡܕܝܢܐ "ܛܗܐ ܚܣܝܢ ص١٨
النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٢٧.

العلماء اعتبروا الإضافة في النص تشويه له وتحريف عن الأصل إلا إذا كان للإضافة دور في توضيح المعنى وبلورته في ذهن القارئ.

النموذج الثالث: "ܒܬܪ ܙܒܢܐ **ܕܠܡܐ** ܟܪܝܐ ܐܘ ܐܪܝܟܐ" بعد وقت قصير أو طويل"[1].

أضاف هنا المترجم الرابط ܕܠܡܐ (ربما) في الجملة إذ لا توجد في النص الأصل، وهـذا مـا يصفه بعض العلماء تجليًا من تجليات الإبانة والوضوح في عملية النقل بين اللغتين، ويُطلق عليه الإضافة Addition حيث يلجأ المترجم إليه أثناء مسار البحث عن المرادف الطبيعي الأقرب، أو المعنى الذي يقرب الفكرة أكثر كمثل هذا النموذج، فاستعمال الرابط ربمـا قـد يزيـل اللـبس والغموض عند القارئ في لغة الهدف؛ لذا لا بد من إضافته حتى يستقيم المعنى.

النموذج الرابـع: "والفقهاء كانوا يقولون أنها كلمات سريانية" ܘܢܡܘܣܝ̈ܩܐ ܕܝܢ ܐܡܪܝܢ ܗܘܘ ܕܡ̈ܠܝܢ ܗ̈ܠܝܢ ܣܘܪ̈ܝܝܬܐ ܐܝܬܝܗܘܢ ܗܘܝ̈" [2].

قدم المترجم شرحًا إيضاحيًا لهذه الكلمات السريانية الأصل، كما ذكر الكاتب في النص الأصلي، وشرح في مربع كبير في داخل الصفحة؛ لشرح لك الكلمات حيث يسمع بها بعضهم، ولا يعلـم مصدرها.

النموذج الخامس: "ܘܠܐ ܒܬܪ ܝܪ̈ܚܐ ܐܚܪ̈ܢܐ ܕܐܡܗ ܕܛܠܝܐ ܐܡܗ ܕܡܣܟܢܬܐ ܝܘܡܬܐ ܚܣܝܪܬ ܗܘܬ(**ܐܘ ܒܥܠܬ ܡܘܬܗ ܕܛܠܝܐ ܠܐܡܗ ܒܒܪܬ)"**

وماهي إلا أشهر أخرى حتى فقدت أم الصبي أمها الفانية" **(أعني جدة الصبي لأمه توفـت).**[3]،
استعمل المترجم جملة توضيحية أخرى؛ وذلك تحسبًا أن لا تكون الجملة الأولى مفهومة بما فيه الكفاية، هذا ما تفعله الترجمة الحرفية حيث تكون في بعض الأحيان سقيمة" الترجمـة الحرفيـة نوعان، أحدهما سليم، والآخر سقيم، أما الصحيح منها فهو الذي تتطابق فيه اللغتان المنقول منها والمنقول إليها تطابقًا كليًا أو شبه كلي، وهو أمر نادر الوقوع سواء من حيث المعجـم أو مـن حيث التركيب كما في اللغات ذات الأصل الواحد أو العائلة الواحدة هنا تكون الترجمة نموذجية،

---

[1] ܚܘܪܝܐ ܝܘܣܦ ܡܠܟܐ"، ܝܘܡ̈ܬܐ ؛ܡܠܘܐܐ ܝܬܝܪܐ ܠܟܘܠܗ ܕܡܦܩܬܐ ܒܪܝܬܐ- ܡܦܪܫܐ "ܛܗ ܚܣܝܢ، ص٣
النص الأصلي للأيام طه حسين، ص١٦.

[2] ܚܘܪܝܐ ܝܘܣܦ ܡܠܟܐ"، ܝܘܡ̈ܬܐ ؛ܡܠܘܐܐ ܝܬܝܪܐ ܠܟܘܠܗ ܕܡܦܩܬܐ ܒܪܝܬܐ- ܡܦܪܫܐ "ܛܗ ܚܣܝܢ ص١١٤
النص الأصلي للأيام طه حسين، ص٩١.

[3] ܚܘܪܝܐ ܝܘܣܦ ܡܠܟܐ"، ܝܘܡ̈ܬܐ ؛ܡܠܘܐܐ ܝܬܝܪܐ ܠܟܘܠܗ ܕܡܦܩܬܐ ܒܪܝܬܐ- ܡܦܪܫܐ "ܛܗ ܚܣܝܢ ص١٣٣
النص الأصلي للأيام طه حسين، ص١٠٣.

في حين تنحرف الترجمة الحرفية عن مسارها السليم حينما يتعلق الأمر بلغتين تنتميـــان إلـــى عائلتين مختلفتين[١].

هذا يعني أن اللغات ذات الأصل الواحد تكون فيها الترجمة طبق الأصل بتقارب المعاني وتشابه جذور الكلمات كاللغات السامية كالعربية والسريانية مثلًا، علـــى عكـــس اللغـــات ذات الأصـــل المختلف التي تبتعد فيها الكلمات والمعاني تمامًا كالعربية والفرنســـية وغيرهـــا فمـــثلا يقـــول بالفرنسيةIl a du pain sur l'étagère بمعنى (لديه خبز على الرف) لكن المقصـــود فـــي النص بالعربية (لديه عمل كثير ينتظره).

النموذج السادس: "ܘܗܐ ܠܟܪܘܙܐ ܕܗܘ ܕܗܘܡܐ ܣܒܐ ܐܝܟ ܩܠܐ ܘܪܘܡܠܐ ܒܐܝܕܝܐ(<u>ܐܝܟ ܒܣܝܡܬ ܐܬܘܬܐ ܕܪܝܫ</u>) ܘܩܘܦܬܐ(<u>ܩܛܢܬܐ ܕ ܩܝ ܐܬܘܬܐ ܕܩܘܦ</u>) ܐܬܘܬܗܝ ܗܘܐ ܥܒܕ"

وإذا هو يسمع الخطيب شيخاً ضخم الصوت عاليهِ، فَخمُ الراءاتِ والقافاتِ[٢].

يضع المترجم بين الأقواس عبارات توضيحية زائدة لم ترد في نطاق السياق؛ بل هي لتوضـــيح معنى الكاتب في النص الأصلي التي ربما يغفل عنها القارئ في لغة الهدف، وهـــذا يُعَـــدُّ مـــن الأمانة العلمية، حيث تعد هذه العبارات (فخم الراءات والقافات) هي كالمكوّن الثقافي الواضـــح معناه في لغة النص الأصلي، ولكنه يحتاج إلى توضيح وتفسير من المترجم، ونرى أنـــه ربمـــا احتاج القارئ تفسير وتوضيح أكثر في الهامش، واستعمال ما يسمى بتقنية حاشـــية المتـــرجم؛ لشرح دلالة هذه العبارة وإلى ماذا تشير هذه العبارة (كثرة القافات والراءات)؛ لأن القاف والراء من الحروف المفخمة التي تنطبق عليهم صفة التفخيم والترقيق في اللغة العربية، أي لهم أحكام خاصة في القراءة والتجويد، ولهذا اختارهم الكاتب؛ لتوضيح تفوق الخطيب في الخطبة، وإبراز مهاراته اللغوية التي استطاع أن يُبهِرَ بها الجميع.

حاشية المترجم: هي حاشية يضيفها المترجم في أسفل الصفحة عادة ويضمنها معلومة يـــرى فيها فائدة لقارئ ثقافية وحضارية يظن المترجم أنه يتعذر ترجمتها، أو أن المتلقي يجهلها[٣].

ومن الجدير بالذكر، أن هناك اختلاف بين العلماء حول هذه التقنية فمنهم من يراهـــا ضـــعفاً أو نقيصة أو ما يسمى ب"خزي المترجم" والبعض الآخر يرى أنها تعكس ضمير المترجم المهنـــي

---

[١] صنية رمضان . إستراتيجيات الترجمة الأدبية رواية Les Misérables لفيكتور هوجو بترجمة منير البعلبكي إلى العربية المجلد الثاني، ص٨٢.

[٢] ܚܘܪܐ ܫܡܘܐܝܠ ܛܠܝܐ"، ܝܘܡܬܐ ؛ܡܠܬܐ ܩܕܡܝܐ ܠܟܘܪܗܐ ܕܡܦܪܢܘܬܐ ܒܪܝܫܬܐ- ܡܦܪܐ "ܛܗ ܚܣܝܢ ص١٤٨ النص الأصلي للأيام طه حسين، ص١١٣.

[٣] إنعام بيوض. الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، ط١ بيروت: دار الفارابي، ٢٠٠٣م، ص٥٣.

الذي يحرص على مقروئية النص"[١]، ومن الجدير بالذكر أيضًا، أن المترجم لم يعمد إلى هذه التقنية فلم يستعملها في ترجمته السريانية للنص العربي، وربما كان يستعمل العبارات الإيضاحية بين الأقواس التي كانت غالبًا ما تُزيل بعض اللبس والغموض.

من خلال دراسة الجزء الأول من الرواية في نصيها العربي والسرياني، كان هناك نماذج متعددة ولكن هنا كان نُشير فقط لبعض النماذج على سبيل المثال، إذ لا بد من الإشارة إلى أن هذه الدراسة قد لا تكون كافية، ولكنها بداية لفتح آفاق جديدة لدراسات بحثية أخرى؛ لما لها من أهمية كبيرة في مجال الأدب والترجمة السريانية، وقد توصل البحث من خلال الدراسة إلى بعض النتائج التي نورد منها الآتي.

الخـــــاتمـــــــــة

- اعتمد المترجم من كل نظريات اللغة المتعددة ثلاث نظريات هي: النظرية اللغوية فالمترجم يتعامل مع اللغة وفق علوم اللسانيات، حيث أنها عملية لغوية، وأيضًا تفسيرية فاتبع النظرية التفسيرية التي تتألف من ثلاثة عناصر هي: فهم المعنى، تحديد اللفظ، وإعادة التعبير، بشرط أن يُحدث التأثير نفسه لدى المتلقي الذي يكمن في النظرية التكافؤية التي تنقسم إلى التكافؤ الشكلي، والتكافؤ الديناميكي.
- اتضح من الترجمة السريانية للنص العربي أن المترجم اتبع منهج التغريب في النص، وهو الحفاظ على روح النص الأصلي وشكله وتثقيف القارئ والتأثير فيه.
- تأرجحت تقنيات ترجمة أسماء الأعلام، والشخصيات التاريخية، والمصطلحات عند يعقوب طحَّان بين تقنيتي الاقتراض والتكافؤ، ولم تكن على وتيرة واحدة.
- كان المترجم حريصًا على نقل الشكل الفني للأصل، وعلى تقديم الترجمة للقارئ المتخصص في شكل قالب روائي مكافئ للأصل، وذلك من خلال التزامه لطريقة تبويب الرواية وتقسيمها إلى إجزاء مرقمة كل جزء له رقم بالتسلسل.
- التزم المترجم منهج الحرفية والحفاظ على حتمية اللغة السريانية، وكان حريصًا في ترجمة وتأويل الآيات القرآنية الواردة في الرواية على الالتزام بحرفية الكلمة والمعنى في الوقت ذاته، وترجمة أسماء بعض السور بتقنية الاقتراض، وبعضها الآخر بتقنية التكافؤ.

[١] إنعام بيوض. الترجمة الأدبية مشاكل وحلول. ص٥٤.

- اهتم المترجم باستعمال تقنيات كلها تفيد المعنى وتوضحه، وكان من أكثرها التقنيات التي تحقق الترجمة الحرفية كالاقتراض والنسخ.
- استعمل الكاتب بعض تقنيات الترجمة الحرة مثل: النقل والتطويع والتكييف والتكافؤ، ولكن بشيء من الاحتراز والضرورة الفنية ومراعاة السياق.
- لم يُحبذ المترجم استعمال بعض تقنيات الترجمة الحرة، ولم يستعمل تقنية "حاشية المترجم "على الإطلاق في النص السرياني، ولكن اهتم بتقنية الإيضاح، أو التصريح.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر والمراجع السريانية

– ܟܬܒܐ ܩܕܝܫܐ (ܟܬܒܐ ܕܕܝܬܩܐ) ܥܬܝܩܬܐ ܘܚܕܬܐ؛

Syriac Modern Bible, The Bible Society in Lebanon, Syrian Patriarchate .١٩٧٨of Antioch and all the east Damascus Syria

– ܡܘܬܒܐ. ܟܬܒܐ ܩܕܡܝܐ ܠܟܘܪܣܐ ܕܝܘܠܦܢܘܬܐ ܟܪܝܟܐ ܝܘܠܦܢܐ ܠܗ̇ ܚܕܐ ܐܒܗܬܐ ܠܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ "ܟܘܪܣܐ ܕܝܘܠܦܢܐ ܚܕܬܐ"، ܐܝܟ ܡܫܘܚܬܐ ܕܡܟܬܒܢܘܬܐ ܒܝܬ ܢܗܪܝܢ ܐܪܥܐ"؛ ܡܛܒܥܬܐ ܕܐܘܚܕܢܐ ܕܬܪܒܝܬܐ ܕܕܝܠܢܝܬܐ ܐܬܘܪܝܬܐ؛ ܕܗܘܟ ܫܢܬܐ ܕܡܪܢ ٢٠١٩.

– شليمون ايشو خوشابا، عمانوئيل بينو يوحنا، زهريرا قاموس عربي– سرياني، دهوك مطبعة هاوار.ج١ / ٢٠٠٠م.

– ܠܟܣܝܩܘܢ ܥܪܒܝܐ- ܣܘܪܝܝܐ ܫܠܝܡܘܢ ܐܝܫܘ ܚܘܫܒܐ- ܥܡܢܘܐܝܠ ܒܝܢܘ ܝܘܚܢܢ ܙܗܪܝܪܐ ܒܝܬ ܢܗܪܝܢ ܡܛܒܥܬܐ ܕܗܘܟ؛ ٢٠٠٠م

– أوجين منا . قاموس سرياني – عربي، مع ملحق للمطران روفائيل بيداويد، أعاد كتابته الراهب زيتوم صومي. ٢٠١٥م.

– ܬܐܘܡܐ ܐܘܕܘ؛ ܣܝܡܬܐ ܕܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ؛ ܦܠܓܘܬܐ ܬܪܝܢܝܬܐ؛ ܐܠܡܘܨܠ

قاموس توما أودو. قاموس كنز اللغة السريانية. ج ٢ الموصل.١٨٩٧م.

ثانيًا المصادروالمراجع العربية:

- القرآن الكريم.

- ابن منظور. لسان العرب. إعداد وتصنيف يوسف خياط، دار صادر بيروت.
- ابراهيم السكران. سطوة القرآن. منتدى القرآن الكريم وعلومه. ج ١٩.
- ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ط١ . المجلد الأول. الدراسة. الدار العالمية للنشر والتوزيع. ٢٠١٢م.
- أحمد محمد عبد الرحمن، الترجمة الثقافية: قضايا وتطبيقات، د.ت ، دار غريب. ٢٠٠٩م.
- أنيس المقدسي. الفنون الأدبية وأعلامها في النهضة العربية الحديثة. دار العلم للملايين. ٢٠٠٠م.
- إنعام بيوض. الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، ط١ بيروت: دار الفارابي. ٢٠٠٣م.
- بيتر نيومارك. الجامع في الترجمة ، ترجمة حسن غزالة، ط١ ، بيروت: دار ومكتبة هلال. ٢٠٠٦م.
- جرجس الرزي. الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها. بيروت. المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين. ١٨٩٧م.
- حسام الدين مصطفى. أسس وقواعد صنعة الترجمة. ٢٠١١.WWW.Hosameldine.org م.
- شوقي ضيف. الأدب العربي المعاصر في مصر، دار المعارف. ١٩٩٢م.
- طه حسين." الأيام"، ط ١. القاهرة: مؤسسة الأهرام للنشر. ثلاثة أجزاء في مجلد واحد. ١٩٩٢م.
- عبد العظيم بن إبراهيم المطعني. التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الحكيم. أربع مجلدات. مكتبة وهبة بالقاهرة.
- محمد بن عبد الله العتيبي، ترجمة المفاهيم الثقافية: إشكاليات وآليات، د.ت ، دار الثقافة. ٢٠١٨م.
- محمد السيد علي الترجمة الثقافية: نظرية وممارسة، دار النهضة العربية. ٢٠٠٤م.
- محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، الشركة المصرية لونجمان، القاهرة.٢٠٠٣م.
- مجدي حاج إبراهيم، المعايير النصية في دراسات الترجمة الحديث، مجلة الضاد، د.ط، د.ت.

ثالثا: الأبحاث والرسائل العلمية:

- إسراء سالم موسى. قراءة في كتاب سيرة الغائب. سيرة الآتي: السيرة الذاتية في كتاب الأيام لطه حسين لشكري المبخوت. جامعة القادسية. ٢٠١٦م.

- أسماء جابر توفيق حسين، إستراتيجيات ترجمة معاني القرآن الكريم في مقال "الرد على العرب" ليعقوب الصليبي وما يقابلها عند أوري روبين. رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر.٢٠٢٣م.
- ب. عبد الرشيد. الدكتور طه حسين وسيرته الذاتية "الأيام" دراسة تحليلية. مجلة التقنيات الناشئة والأبحاث المبتكرة جيترJETIR، العدد الرابع. أبريل ٢٠١٧م.
- شريف أحمد عبد العاطي النويشي. دراسة في ترجمة ريفلين العبرية للسيرة النبوية لابن هشام" دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجستير. غير منشورة. كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر. ٢٠١٦م.
- صلاح عبد العزيز محجوب إدريس، ترجمة معاني القرآن الكريم في الأدب المسيحي، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، السنة الثانية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: مج ٢،ع٣. ٢٠٠٧م.
- صنية رمضان. إستراتيجيات الترجمة الأدبية رواية Les Misérables لفيكتور هوجو بترجمة منير البعلبكي إلى العربية المجلد الثاني أنموذجًا. دراسة تحليلية نقدية. رسالة ماجستير.الجزائر. ٢٠١٣م.
- لعدودي مصطفى. إستراتيجيتا التدجين والتغريب في ترجمة معاني القرآن الكريم، دراسة مقارنة. رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر –تلمسان. ٢٠١٨م.
- منير صايفي. ترجمة أسماء الأعلام في القرآن الكريم: أسماء الأنبياء أنموذجًا. دراسة نقدية مقارنة من خلال ترجمتي محمد حميد الله وأندري شوراقي للقرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية. رسالة ماجستير. جامعة منتوري قسطنطينية. ٢٠١٠م.

رابعًا: المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية:

- Lawrence Venuti .Translation Studies, Routledge, ٢٠١٢
- Lawrence Venuti,.The Translator's Invisibility Routledge, ١٩٩٥
- Mona Baker,.Translation and Cultural Identity Routledge, ١٩٩٢
- Peter Newmark,.Translation Studies Pearson Education, ١٩٨٨
- Peter Newmark,.A Textbook of Translation Prentice Hall, ١٩٩١
- Peter Newmark .Translation: A Practical Guide Routledge, edition,Longman,Malaysia ٢٠٠٦
- Sandor G.J.Herevy,Ian .Thinking Translation A course in Translation Method French- English(Great Britain:T J Press) ١٩٩٢.p٢
- George Steiner, After Bable(Aspects Of Language and Translation), Third Edition, Shangahi Foreign Education Press,٢٠٠١,
- Venuti, Lawrence, The Translators Invisibility, A history Of Translation, Taylor &Francin e- Library,٢٠٠٢,p٢١

خامسًا: المواقع الإلكترونية:

- https://www.almrsal.com/post/
- https:// www.iamatranslator.org/post/٢٠٢٣/١٢/١١ الزيارة تاريخ
- https://leaderstranslation.com/ar/blog/literary-translation-its-characteristics-methods-difficulties-and-most-prominent-problems/
- https://www.arageek.com/bio/taha-hussein#quotes
- المكتبة الشاملة . https://al-maktaba.org/book/
- https://ar.wikipedia.org/wiki
- ٢٠٢٣https://translatrain.com
- https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks
- WWW.Hosameldine.org٢٠١١.
- http://www.al-eman.net/